وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا دراسة ميدانية بثانويتي بري محمد الصغير وحبة عبد المجيد بدائرة المغير ولاية الوادي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:
سمية حميتي

إشراف الأستاذة:
د. ليلى دامخي

السنة الجامعية: 2018 م/ 2019م

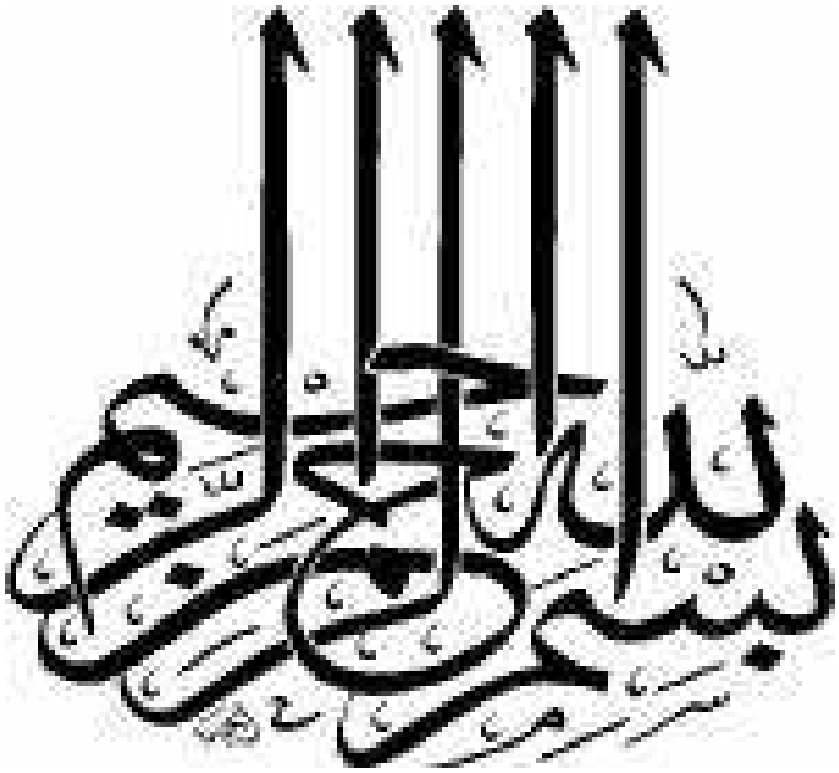

شكر وعرفان

إلهي لايطيب اليل إلا بشكرك ،ولايطيب النهار إلا بطاعتك، ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك ،ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ،فالحمد لله فاطر السموات والأرض الذي بنعمه تتم الصالحات ،وبجزيل فضله تتحقق الأماني والغايات، وبعظيم كرمه وتوفيقه حققت أسمى ما كنت أتطلع إليه ووصلت الى هذه اللحظة المباركة، لأحقق حلما طال انتظاره، فلله الفضل والمنة على كل هذا التوفيق.

وبعد،،،،،،،،،،،،،،،

أمرنا ديننا العظيم أن نرد الفضل لأصحابه ونقر بالجميل لأهله، فيسرني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان لأستاذتي الجليلة الفاضلة الأستاذة الدكتورة/دامخي ليلى .وأعلم أنني مهما سطرت من كلمات شكر فلن أوفيها حقها،فهي خير مرشد ومعلم بعلمها الغزير وأسلوبها الرقيق وسعة صدرها وخلقها الكريم ،فجاءت هذه الرسالة ثمرة توجيهاتها وإرشاداتها ،فجزاها الله عني خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري وكريم امتناني إلى من أدين لهما بحياتي وفكري والدي ووالدتي نبع الحنان وفيض الرحمة بارك الله في عمرهما.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتي أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم الاجتماعية ، على ما قدموه من جهد مشكور أثناء فترة الدراسة ،فلهم جميعا جزيل الشكر والاحترام .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمدراء الثانويات والعاملين فيها على تسهيل مهمتي في تطبيق الاستبيانات ،فبارك الله فيهم جميعا .

وبعد فلا أدعي أن هذا العمل قد بلغ درجة الكمال ،فالكمال لله وحده وحسبي أني حاولت واجتهدت ،وهذا جهدي بين أيديكم فإن نال الرضى ولقى القبول ،فذلك فضل من الله، وإن كانت الأخرى فحسبي أني اجتهدت ،وأرجو أن أكون بما قدمته من عمل ،وأسأل الله جلت قدرته ،وتعالت عظمته أن يجعل هذا العمل عملا مثمرا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا وترتيبها وتصنيفها، ومعرفة الفروق في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي وهذا للإجابة عن التساؤلات التالية :

. ماالحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا ؟.

. هل توجدفروق ذات دلالةاحصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيافي حاجاتهم الارشادية تبعا لمتغيرالجنس؟

. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين في حاجاتهم الارشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

وقامت الباحثة بوضع حلول مؤقتة تمثلت في الفرضيات التالية:

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا تبعا لمتغير الجنس.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافيللإجابة عن تساؤلات الدراسة، فاشتملت عينة الدراسة على (33) تلميذ غير متكيف دراسيا من المرحلة الثانوية تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية، حيث تم تطبيق استبيان التكيف الدراسي لاستخراج عينة الدراسة ،واستبيان الحاجات الإرشادية لمعرفة حاجات أفراد العينة، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات، تم معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستخدام الأساليب الآتية: المتوسط الحسابي لترتيب الحاجات ،واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية واختبار تحليل التباين

الأحادي لحساب الفروق بين المستويات الدراسية الثلاث في الحاجات الإرشادية.وبعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1 . الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا صنفت ورتبت إلى حاجات دراسية ، وحاجات نفسية، وحاجات أسرية.

2 . عدم جود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس.

3 . وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

وقد تم تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء الجانب النظري للدراسة، بالإضافة إلى الواقع الميداني، وختمت الدراسة القائمة ببعض الاقتراحات الموجهة للمهتمين بمجال الإرشاد والتوجيه لدى فئة المتمدرسين.

الفهارس

الموضوع	الصفحة
بسملة	أ
شكر و تقدير	ب
ملخص	ج–د
فهرس المحتويات	و–ح
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ي
مقدمة	3-1
الجانب النظري	
الفصل الأول :التعريف بموضوع البحث وإشكاليته	
1- تحديد مشكلة الدراسة	7-5
2- أهمية الدراسة	8-7
3- أهداف الدراسة	8
4- مفاهيم الدراسة	9-8
5- الدراسات السابقة	15-9
6-مناقشة الدراسات السابقة	19-15
7- فرضيات الدراسة	19
الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية	
تمهيـــــد	21
1- تعريف الحاجة	21
2- تعريف الإرشاد النفسي	23-22
3- تعريف الحاجات الإرشادية	25-24
4- أهداف الإرشاد النفسي	28-25
5 - الحاجة للإرشاد النفسي	32-28
6-نظريات الإرشاد النفسي	47-32
7- الحاجات الإرشادية للتلاميذ	48-47
خلاصة الفصل	49

الفصل الثالث: سوء التكيف الدراسي	
تمهيد	51
1 –تعريف التكيف الدراسي	52-51
2 –متطلبات التكيف الدراسي	56-52
3 – تعريف سوء التكيف الدراسي	57-56
4 –مظاهر سوء التكيف الدراسي	60-57
5 –العوامل المؤدية لسوء التكيف الدراسي	63-60
6 –دور المرشد الدراسي في إرشاد تلاميذ غير المتكيفين دراسيا	65-63
7–العلاقة بين الحاجات الإرشادية وسوء التكيف الدراسي	66-65
خلاصة الفصل	66
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للبحث	
تمهيد	69
1– منهج الدراسة	69
2–مجتمع الدراسة	70-69
3–عينة الدراسة	71-70
4– أدوات الدراسة	75-71
5–حدود الدراسة	76-75
6–الأساليب الإحصائية للدراسة	76
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها	
1– عرض و تحليل النتائج	78
1.1. عرض وتحليل نتائج التساؤل العام	78
1. 2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	79
3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	81-80
2– مناقشة وتفسير النتائج	81
1.2 مناقشة نتائج التساؤل العام	84-81
2.2 مناقشة نتائج الفرضية الأولى	85-84
3.2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية	86-85

3-مناقشة عامة للنتائج	87-86
خاتمة الدراسة	90-89
مقترحات الدراسة	92
قائمة المراجع	97-94
ملاحق	

فهـرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مثال توضيحي لنظرية اليس	33
02	يمثل حجم ونسبة أفراد مجتمع الدراسة	70
03	يوضح درجات التلاميذ في استبيان التكيف الدراسي	70
04	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي	71
05	يوضح توزيع العبارات السلبية والإيجابية على استبيان التكيف الدراسي	72
06	يوضح نتائج صدق استبيان التكيف الدراسي	72
07	يمثل قيمة نتائج ثبات استبيان التكيف الدراسي باستخدام التجزئة النصفية	73
08	يمثل توزيع البنود على محاور استبيان الحاجات الإرشادية	74
09	يوضح نتائج صدق استبيان الحاجات الإرشادية	75
10	يمثل قيمة الثبات لاستبيان الحاجات الإرشادية عن طريق إعادة الاختبار	75
11	يوضح الحاجات الإرشادية للتلاميذ غير المتكيفين دراسيا	78
12	يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية	79
13	يوضح دلالة الفروق بين التلاميذ في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي	80

فهـرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح أهم أهداف الإرشاد النفسي	28
02	يوضح الحاجة للإرشاد النفسي	32

مقدمـــة

مقدمة :

يعتبر الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل فهو يهتم بترقية نفسه ويعمل على تحقيق السعادة والتوافق بشكل عام ويحاول دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه عبر مراحل نموه المختلفة. فشعوره مثلا بالجوع يدفعه للبحث عن الطعام وإحساسه بالخوف يجعله يبحث عن الأمان ويكون سعيدا جدا إذا أحس أنه ينتمي إلى أسرة أو جماعة يتبادل معهم مشاعر الحب والتقدير و الاحترام ويعمل جاهدا على تحقيق مكانته في الحياة.**(ناصر الدين،2008،ص:20).**

فقد حددت التربية الحديثة وظائف المدرسة بأنها المكان الصالح لنمو التلميذ الجسدي والوجداني والنفسي والاجتماعي ،باعتبارها تحقق توازنا إيقاعيا بين مختلف نواحي النمو سالفة الذكر ،ومقوما للنقص متجنبا بذلك وقوع التلميذ في دائرة سوء التكيف الدراسي الذي قد يصيب التلميذ ويعيق تقدمه، والذي يعتبر هذا الاخير من أهم المشكلات التي قد تواجه التلميذ في المدرسة وذلك من أجل بنائه بناءا سليما وتكوين شخصية خالية من المعوقات ومفيدة للمجتمع .ولذلك لابد من تدخل الارشاد النفسي للحد من هذه المشكلة و تحقيقا لحاجات التلميذ التي قد تتحقق له تكيفا دراسيا سليما .**(حافظ،2008،ص:25).**

فإن الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية من بين الأساليب التي تمكن التلميذ من تحديد حاجاته الإرشادية، كونها تختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان ،فالتلميذ باعتباره مراهق في المرحلة الثانوية لديه مجموعة من هذه الحاجات منها ما يتعلق بحالته النفسية أو الاقتصادية والاجتماعية والأسرية والتربوية والتي تفتضيها طبيعة المرحلة التي وصل اليها، فالإرشاد نفسه يعرفه بالسبل الفعالة لإشباعها دون الإخلال بالمجتمع المدرسي خاصة، والمجتمع عموما وهذا الإشباع الذي ينعكس ايجابا على تكيفه النفسي والدراسي، وتصديه للمشكلات التي تواجهه داخل الوسط المدرسيوحتى خارجه ،

كما يساعده على تحديد مشروعه المستقبلي لذا أصبحت الحاجة الى الإرشاد داخل المؤسسات أكثر من ضرورة لضمان مسار دراسي ناجح للتلميذ من ناحية والنهض بالمؤسسات التربوية من ناحية أخرى.

وجاءت فكرة الدراسة الحالية والتي هدفت من خلالها الباحثة الى الكشف عن أكثر الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في المرحلة الثانوية وعلى ضوء موضوعنا هذا اقتضت أن تأتي الدراسة وفق الخطة التالية: والتي تشمل جانبين النظري ويضم ثلاثة فصول والتطبيقي ويضم فصلين.

الفصل الأول: عبارة عن مدخل عام للدراسة يضم الإشكالية وما يتبعها من تساؤلات الدراسة، وتوضيح أهميتها و أهدافها ثم التعريف الإجرائي بمفاهيم الدراسة فجملة من الدراسات السابقة والتعقيب عليها التي تناولت موضوع البحث في بلدان مختلفة، وفرضيات الدراسة.

أما**الفصل الثاني:** بعنوان الحاجات الإرشادية ،حيث سنتعرف على مفهوم الحاجة، ثم تعريف الإرشاد النفسي و تعريف الحاجات الإرشادية ثم أهداف الإرشاد النفسي وكذا الحاجة إليه، بالإضافة الى النظريات التي تناولته، وأخيراالحاجات الإرشادية للتلاميذ .

والفصل الثالث: وهو بعنوان سوء التكيف الدراسي ، وسيتم فيه التعرف أولا على مفهوم التكيف الدراسي وأهم متطلباته عند التلاميذ،ثم نتطرق الى تعريف سوء التكيف الدراسي ثم مظاهره والعوامل المؤدية له ،وكذا دور المرشد المدرسي في إرشاد التلاميذ غير المتكيفين دراسيا وأخيرا العلاقة بين الحاجات الإرشادية وسوء التكيف الدراسي.

أما الجانب الميداني للدراسة :فيضم فصلين المعنونين بما يلي :

الفصل الرابع:الموسوم بإجراءات الدراسة الميدانية :احتوى الفصل على منهج الدراسة ،مجتمع وعينة البحث، ثم حدود الدراسة ،بالإضافة إلى الأدوات وأساليب المستخدمة في الدراسة.

ثم الفصل الخامس: والمعنون بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها: حيث احتوى على عرض نتائج التساؤل العام وفرضيتي الدراسة، ثم تفسيرومناقشة نتائج كل من التساؤل العام وفرضيات الدراسة، وأخيرا مناقشة عامة لنتائج الدراسة.

وأنهينا الدراسة بخاتمة، وصياغة لأهم مقترحات البحث.

الجانـــب النظـــري

الفصل الأول

التعريف بموضوع البحث واشكاليته

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة .
4. مفاهيم الدراسة .
5. الدراسات السابقة.
6. مناقشة الدراسات السابقة.
7. فرضيات الدراسة.

1. تحديد مشكلة الدراسة:

يعتمد الإرشاد المدرسي على تقديم المساعدة والمشورة من شخص مؤهل للقيام بذلك إلى شخص آخر يحتاج المساعدة ، وهو أحد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد أو الجماعات في المراحل العمرية المختلفة ،سواء في بيئة الأسرة أو المدرسة ....بهدف تنمية وعيهم في التعامل مع المشكلات الحياتية والتوصل إلى قرارات أكثر فعالية والتغلب على الصعوبات التي تعترض طريقهم وتعوق توافقهم وتعتبر الخدمات الإرشادية من أرقى الخدمات والحاجات التي يحتاجها التلاميذ في كل المراحل التعليمية.

كما تعد الحاجات عملية ديناميكية مستمرة توجه حركة الفرد نحو أنشطة تتصل بإشباع تلك الحاجات كما توجه سلوكه سعيا لإشباعها. فإذا ما تركت هذه الحاجات دون إشباع قد يؤدي به الى اضطراب في سلوكه وهذا ما أكده علماء النفس من أن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السوية التي تهدف الى توافق الفرد وبيئته مالم تشبع حاجاتها.**(عبد الرضا واخرون،2013،ص 03)** .

فكثيرا ما يصادف ويواجه التلاميذ في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حساسة بعض المشكلات السلوكية خاصة فيما يتعلق بصحته النفسية وتكيفه الاجتماعي بصفة عامة والتكيف مع المناخ والجو المدرسي بصفة خاصة ،نظرا لطبيعة المرحلة وما تعتريه من تعقيدات ،فالتكيف المدرسي هو عبارة عن عملية تنسيق حاجات الطالب وانسجامها مع محيطه التربوي ،تغييرا في العادات وتساميا في الرغبات. **(ايمان ، 2013،ص:342).**

هذا ما تناولته الدراسات خلال الآونة الاخيرة وبشكل واضح دراسة المشكلات السلوكية المدرسية وهذا بسبب تفاقم وشيوع مشكلات التلاميذ في المدارس مثل

دراسة(**هورلوك 1981**) و دراسة (**هويدي واليماني 2007**)، ومشكلات التكيف الدراسي في المرحلة الثانوية (**متولي وعبد الجواد،1990**) .

و يعتبرسوء التكيف الدراسي لدى التلاميذ واحدة من المشكلات التي تواجه التلاميذ في مرحلة الثانوية والذي يظهر في أشكال عديدة أهمها الغياب المتكرر للتلاميذ وانخفاض مستواهم التحصيلي .فيعرف سوء التكيف الدراسي بأنه عدم استقرار التلميذ دراسيا أي أنه يعاني من الصعوبات المدرسية وهذا راجع الى عدم التكامل والانسجام في الجماعة المدرسية. (**الجهني ،د.س،ص:15**).

فتلعب المدرسة دورا أساسيا في تحقيق التكيف والصحة النفسية لطلابها ،وفي إطار قدرة المدرسة على تحقيق التلاؤم الجيد للتلاميذ أساس التكيف للجميع وتكوين اتجاهات سوية واتاحة الفرصة للتلاميذ للتفاعل مع نظم المدرسة وتوفير المجال لهم للمبادرة بالمحافظة أو تحسين أو تطوير علاقاتهم بجوانب البيئة المدرسية.

وهنا يبرز دور هيئة التعليم بما فيها مستشار التوجيه والإرشاد النفسي الذي يرشد ويوجه ويعدل السلوك ويقومه بالإضافة الى العمل على إشباع العديد من الحاجات الإرشادية التي يحتاجها التلاميذ في هذه المرحلة، و المساهمة في تطوير العملية التربوية بصفة عامة ، وذلك بسبب حاجة التلاميذ الدائمة للعون والمساعدة في عصر تعددت فيه مصادر المعلومات وكثرت المهن والتخصصات وتراكمت العلوم ،ويعتبر إنشاء مراكز الإرشاد الطلابي في المدارس ضرورة لا غنى عنها ،لتوليها تقديم الخدمات الإرشادية لجميع التلاميذ وفي كل المراحل الدراسية ،ودراسة حالاتهم ومتابعتها، وتلبية احتياجاتهم والوقوف على الصعوبات التي يواجهونها لمساعدتهم في تذليلها ولكي يكون لهذا الدور فاعلية ينبغي على هذا المرشد أو المستشار أن يمتلك العديد من المهارات والفنيات والإمكانات التي تؤهله للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه ،فالمهارات الإرشادية لدى مستشار التوجيه هي التي تساعده على إنجاز عمله والوصول إلى أقصى حد ممكن في

استغلال مهاراته وقدراته لخدمة التلاميذ وتلبية حاجاتهم وحل مشكلاتهم بصورة صحيحة وسليمة وإرشادهم إلى المسلك المناسب. كما بينت دراسة **أمزيان زبيدة(2007)** أن الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف وتجنب العديد من المشكلات ،وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية تكشف عن هذا ،فإذا كان سوء التكيف المدرسي ينجم عن عدم إشباع حاجات التلاميذ مما يستدعي تدخل المرشد النفسي من أجل التعرف على هذه الحاجات وإشباعها لتجاوز مشكلات سوء التكيف وعليه نطرح الاسئلة التالية:

– ما الحاجات الإرشادية للتلاميذ غير المتكيفين دراسيا ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الارشادية تعزى لمتغير الجنس ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الارشادية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟

2 . أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

_ أهمية التعرف على أهم الحاجات الإرشادية إذ يمكن أن يسهم في التصدي للصعوبات التي تحول دون إشباعها، ومساعدة التلاميذ على مواجهتها لاجتيازها وتحقيق تكيف نفسي ومدرسي.

_ لفت انتباه مختلف أطراف العملية التربوية الى ضرورة التعرف على حاجات التلاميذ غير المتكيفين دراسيا ورعايتهم رعاية خاصة ,والعمل على إشباع تلك الحاجات بصورة منتظمة.

_ الأهمية البارزة التي تكتسيها الحاجات الإرشادية ،إذ تعد مهمة من حيث أن لها أثر على تكيف التلاميذ دراسيا وعليه فإن توجيه المشرفين على رعاية التلاميذ والتكفل بهم على إشباعها لتحقيق تكيف أفضل للتلاميذ نفسي ومدرسي .

3. أهداف الدراسة:

- الكشف عن أكثر الحاجات الارشادية للتلاميذ غير المتكيفين دراسيا .
- تصنيف وترتيب الحاجات المختلفة للتلاميذ غير المتكيفين دراسيا.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في الحاجات الارشادية لديهم.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في الحاجات الارشادية للتلاميذ غير متكيفين دراسيا باختلاف المستوى الدراسي .

4 . مفاهيم الدراسة:

الحاجات الارشادية : وتعرف اصطلاحا بأنها تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم لجعل الطالب يفهم نفسه بنفسه ،ومساعدته على حل مشكلاته وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وبيئته باعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلوه من المشاكل بقدر ما يقاس بمدى قدرته على التكيف **(صالح وإيمان،2008،ص:3).**

ويمكن تعريفها حسب استخدامها في الدراسة الحالية على أنه:" الدرجة التي يعبر من خلالها التلميذ عن وجود مشكلات معينة يحتاج لمساعدة من المرشد في التقليل منها والتصدي لها أو التعامل معها ،ويستدل عليها من استبيان الحاجات الإرشادية المعد في هذه الدراسة لهذا الغرض ".

سوء التكيف الدراسي :يعرف اصطلاحا بأنه: عدم استقرار التلميذ دراسيا أي أنه يعاني من الصعوبات المدرسية وهذا راجع إلى عدم التكامل والانسجام في الجماعة المدرسية.(**الجهني، د.س،ص:15**).

ويمكن تعريفه حسب استخدامه في هذه الدراسة الحالية على أنه :"هو عدم قدرة التلميذ على التفاعل مع زملائه أو مع من يحيط به في البيئة التربوية لتحقيق حاجاته النفسية والتربوية والاجتماعية داخل وخارج المحيط المدرسي ومواجهة مشكلاته ،ويقاس هذا بالدرجة الأقل من المتوسط التي يحصل عليها التلميذ في استبيان التكيف المدرسي".

5 . الدراسات السابقة :

إن استعانتنا بالدراسات السابقة لا نعني به تلك الدراسات التي يجب تكونأن بالضرورة تحمل نفس المتغيرات والتي تدرس الموضوع أو المشكلة نفسها ، وإنما الهدف الرئيسي من الاطلاع عليها هو وضع حجر الأساس التي ترتكز عليه دراستنا ،وفيما يلي أهم الدراسات التي تتناول المواضيع ذات صلة ببحثنا هذا والقريبة منه .

أ. الدراسات التي تناولت متغير الحاجات الإرشادية :

. دراسة بوثلجة(2007):الحاجات الإرشادية للأطفال مفرطي النشاط في ضوء متغيري السن والجنس.

. هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة الحاجات الإرشادية (النفسية ،التربوية، الأسرية) للأطفال مفرطي النشاط .

. عينة الدراسة: تتكون العينة من 46 طفل مفرط النشاط .

. أدوات الدراسة : استمارة شطب قدمت للمعلمين استبيان الحاجات الإرشادية للأطفال مفرطي النشاط .

. منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

. نتائج الدراسة : ظهور ارتفاع في الحاجات الإرشادية (النفسية، التربوية ،الأسرية) من الأطفال مفرطي النشاط .

_ وجود فروق بين الذكور والإناث مفرطي النشاط في الحاجات الإرشادية النفسية والأسرية وهذا لصالح الإناث .

_ دراسة علي أحمد بركات ،ناصر علي الحكماني (2014): الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان .

_هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعات الخاصة.

_ الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية،تعزى إلى متغيري جنس الطالب ومعدله الأكاديمي.

_ عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (410) طالب وطالبة. اختيروا بطريقة عشوائية من الجامعات العمانية .

_ منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

_ أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبيان تكون من (35) فقرة تشمل على الحاجات الإرشادية الأكاديمية، الاجتماعية، والنفسية والمهنية.

_ نتائج الدراسة : جاءت الحاجات الإرشادية الأكاديمية في المقدمة تتلوها على التوالي الحاجات النفسية فالمهنية فالاجتماعية .

_ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية تعزى الى متغير جنس الطالب ومعدله الأكاديمي .

ـ **دراسة اسماعيل بن خليفة (2014):** الحاجات الإرشادية للتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي .

ـ **هدف الدراسة :** الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي .

ـ **عينة الدراسة :**طبقت الدراسة على عينة قدرها (350) تلميذ وتلميذة (136ذكور ،214 اناث) بمتوسطتين بمدينة الوادي .

ـ **منهج الدراسة :**المنهج الوصفي .

ـ **أدوات الدراسة :** اعتمد استبيان للحاجات الإرشادية ،واستخدم مقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي .

ـ **نتائج الدراسة :** أسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي ،وعدم وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية . ووجود فروق في التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس .

ـ **دراسة أحمد محمد نوري ، محمد يحيى (2008):** الحاجات الإرشادية (النفسية، اجتماعية ،دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل .

ـ **هدف الدراسة :** استهدفت الدراسة التعرف على الحاجات الإرشادية النفسية و الاجتماعية والدراسية لطلبة جامعة الموصل .

ـ التعرف على الفروق في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية .

ـ **عينة الدراسة :**بلغ عددها (50) طالب وطالبة .

ـ **منهج الدراسة :**المنهج الوصفي .

_ **أدوات الدراسة:** استخدم الاستبيان كأداة للبحث بلغ عدد فقراته (35) فقرة .

_ **نتائج الدراسة** : جاءت الحاجات الإرشادية دراسية ثم النفسية فالأسرية في ترتيبها .

. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية بين الذكور لصالح الذكور .

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في الحاجات الإرشادية تبعا لمرحلتهم الدراسية لصالح طلبة المرحلة الرابعة .

_ دراسة نيس حكيمة (2011):

موضوع الدراسة: الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى التلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي.

أهداف الدارسة: تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الارشادية والتوافق الدراسي من جهة وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى.

_ الكشف عن العلاقة بين الحاجات الارشادية والرضا عن الدراسة فضلا عن الكشف بين الجنسين في كل مجالات الارشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة.

عينة الدراسة: تتمثل العينة في 150 تلميذ وتلميذة في السنة أولى ثانوي.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: تتمثل في استبيان الحاجات الارشادية ، مقياس التوافق النفسي ومقياس الرضا النفسي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لنتائج التالية:

_ توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية والتوفق النفسي بينما لا توجد علاقة بين الحاجات الارشادية والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الحاجات الارشادية لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوية لصالح الاناث.

ب . الدراسات السابقة التي تناولت متغير التكيف الدراسي:

_ دراسة علي حسين محمد واخرون(2008):

موضوع الدراسة: دراسة مقارنة في التكيف الدراسي بين الطلاب كليتي التربية الرياضية والتربية في جامعة الموصل.

اهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف الى مستوى التكيف بين طلاب كليتي التربية الرياضية والتربية في جامعة الموصل .

عينة الدراسة: طلاب الجامعة في كليتي التربية الرياضية وكلية التربية والذين بلغ عددهم 160 طالب.

أداة الدراسة: استخدام الباحث مقياس التكيف الدراسي.

منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب السببي المقارن.

نتائج الدراسة: تفوق طلاب كليتي التربية بمستوى تكيف دراسي.

–طلاب كليتي التربية الرياضية والتربية بصورة عامة يتمتعون بمستوى تكيف دراسي إيجابي.

– دراسة خضر محمود القصاص وخالد بن ناصر الجميعة(2013).

موضوع الدراسة: العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى قياس العوامل المؤثرة على التكيف الدراسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 117 طالب من الطلاب العاديين و 154 من طلاب ذوي صعوبات التعلم .

نتائج الدراسة:جاءت نتائج الدراسة بالإجابة عن أسئلة الدراسة بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت بين (1.53_1.74) بانحرافات تراوحت ما بين (500–438) على فقرات العوامل المؤثرة عل تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علما بأن درجات الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم كانت(متوسطة).

_ كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير نوع التعليم وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المرحلة (الاعدادية) من جهة متوسط تقديرات المرحلة (الثانوية) من جهة اخرى وذلك لصالح تقديرات المرحلة الاعدادية.

_ دراسة هادي سراية(2014):

موضوع الدراسة: الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

عينة الدراسة: تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تكونت من (854) تلميذ.

أداة الدراسة: مقياس الثقة بالنفس ،مقياس التكيف المدرسي، مقياس الدافعية للإنجاز.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي لارتباطي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف الدراسي والدافعية للإنجاز.

_ دراسة محاسن أحمد حسين البياتي(2010):

موضوع الدراسة: اضطراب الدور وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الصف في كلية التربية.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى قياس اضطراب الدور وقياس التكيف الدراسي لدى طلبة الصف اول بكلية التربية.

كذلك التعرف على العلاقة بيندرجة الاضطراب أو التكيف الدراسي

_ الكشف عن الفروق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

_عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة .

أدوات الدراسة: مقياس اضطراب الدور ،مقياس التكيف الدراسي .

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة الى أن أفراد عينة البحث كانوا يشعرون بدرجة ضعيفة من اضطراب الدور وتمتعهم بدرجة عالية من التكيف الدراسي ،وعدم وجود أي علاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي وفقا لمتغير الجنس والتخصص.

6 . مناقشة الدراسات السابقة:

التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الحاجات:

. بعد استعراض الدراسات السابقة لمتغير الحاجات الإرشادية يمكن مناقشة هذه الدراسات وتوضيح أهميتها:

من حيث الاهداف: جميع الدراسات السابقة اجتمعت في الكشف على الحاجات الارشادية التي اختلفت من حيث الابعاد (نفسية، مدرسية، تربوية ،اجتماعية)إضافة الى تركيزها على التعرف على الفروق في تقديرات افراد العينة على الحاجات الارشادية التي تعزى الى متغير الجنس ،ماعدا دراسة **(اسماعيل بن خليفة)** التي سعت الى الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الارشادية والتوافق النفسي.

من حيث العينة: تتفق دراسة كل من اسماعيل بن خليفة**(2014)** ونيس حكيمة**(2011)** في دراسة المرحلة الثانوية.

كما تتفق دراسة كل من أحمد محمد نوري**(2008)** واحمد بركات **(2007)** في دراسة المرحلة الجامعية من طلاب وطالبات الجامعة.

بينما دراسة بوثلجة (2007) تناولت في دراستها عينة أطفال مفرطي النشاط.

من حيث الاداة :تتفق كل الدراسات على استخدام الاستبيان كأداة لدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي .

من حيث النتائج :توصلت دراسة بوثلجة الى ظهور ارتفاع في الحاجات الارشادية (النفسية، التربوية، الاسرية) على التوال عند الاطفال مفرطي النشاط.

بينما توصلت دراسة علي أحمد بركات **(2014)** الى أن الحاجات الارشادية الاكاديمية في المقدمة تليها على التوال الحاجات النفسية، المهنية فالاجتماعية.

بينما توصلت دراسة أحمد محمد نوري(2008) الى ان الحاجات الارشادية لدى التلاميذ تمثلت في الحاجات الدراسية والنفسية.

كما توصلت دراسة نيس حكيمة الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

. التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت متغير التكيف الدراسي:

من حيث الاهداف: كل دراسة لديها أهداف خاصة مختلفة عن الاخرى حيث هدفت دراسة علي حسين محمد وآخرون الى التعرف الى مستوى التكيف بينما هدفت دراسة خضر محمود القصاص وخالد الى قياس العوامل المؤثرة على التكيف الدراسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي.

_بينما هدفت دراسة الهادي سراية للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف الدراسي والدافعية للإنجاز.

_بينما هدفت دراسة محاسن أحمد حسين البياتي الى قياس اضطراب الدور والتكيف الدراسي والتعرف على العلاقة بينهما والكشف عن الفروق تبعا لمتغير الدنس والتخصص.

من حيث عينة الدراسة: اتفقت دراسة كل من علي حسين محمد وآخرون ،محاسن احمد حسين البياتي في دراستهم واختيارهم لعينة طلاب الجامعة.

_كما تتفق دراسة خضر محمود القصاص ودراسة الهادي سراية في اختياراهم لعينة التلاميذ التعليم الثانوي.

من حيث أداة الدراسة: كل الدراسات اتفقت على استخدام مقياس التكيف الدراسي.

من حيث المنهج الدراسي: كل الدراسات تتفق في اعتمادها على المنهج الوصفي الارتباطي معدا دراسة علي حسين محمد استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي بالأسلوب السببي المقارن.

من حيث النتائج: توصلت دراسة علي حسين محمد واخرون الى ان الطلاب كليتي التربية الرياضية والتربية بصورة عامة يتمتعون بمستوى تكيف دراسي ايجابي.

_بينما توصلت دراسة خضر محمود القصاص وخالد بن ناصر الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تقديرات المرحلة الإعدادية وتقديرات المرحلة الثانوية لصالح تقديرات المرحلة الاعدادية.

_كما توصلت دراسة الهادي سراية الى وجود علاقة ارتباطية احصائية بين الثقة بالنفس والتكيف الدراسي والدافعية للإنجاز.

_كما توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود اي علاقة بين اضطراب الدور والتكيف الدراسي، وفقا لمتغير الجنس والتخصص.

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تمكنت الباحثة من الاستفادة من الدراسة السابقة في تصميم الدراسة الحالية من حيث :

_ صياغتها للفرضيات والاطلاع على الادلة المستخدمة والاختيار الجيد للعينة.

فالدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي تم تناولها ،الا انها تختلف من خلال طرح التساؤلات والفرضيات.

وقد بدأت الدراسة الحالية من حيث انتهت الدراسات السابقة حيث لاتوجد دراسات تناولت متغير الحاجات الارشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا حسب حدود علم الباحثة.

غير أن جل الدراسات التي عرضناها، والتي أتيح لنا الاطلاع عليها في حدود إمكاناتنا البحثية ،إعتمدت على بحث الحاجات الإرشادية لدى فئة العاديين وليس لفئة التلاميذ غير المتكيفين دراسيا إذ لم نعثر ،على أي دراسة سابقة مطابقة للدراسة الحالية تناولت الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا .

_نعتقد أن تناول الدراسة الحالية لمتغيرات وطرق تختلف عما أوردته الدراسات السابقة، سيكون إسهاما متواضعا يضاف إلى الدراسات السابقة التي تناولت الحاجات الإرشادية لعله يثريها ويدعمها.

7. فرضيات الدراسة:

_توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

الجانــب النظــري

الفصل الثاني
الحاجات الإرشادية

- تمهيد.

1- تعريف الحاجة.

2- تعريف الإرشاد النفسي.

3- تعريف الحاجات الإرشادية.

4- أهداف الإرشاد النفسي.

5- الحاجة للإرشاد النفسي .

6. نظريات الإرشاد النفسي.

7. الحاجات الإرشادية للتلاميذ .

. خلاصة الفصل.

تمهيد :

لقد كان ظهور الحاجة للإرشاد استجابة للظروف الاقتصادية والاجتماعية ،وما ترتب عليها من مشكلات في القرن الماضي ،وقد زادت حاجة الفرد والجماعة إلى الإرشاد النفسي في الآونة الأخيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف مناحي الحياة، ويبرز الاهتمام الكبير للحاجات الإرشادية في ظهور الكثير من نظريات الإرشاد والتي تسعى إلى تحقيقها وإشباعها لدى التلميذ على وجه العموم ،سنتطرق في هذا الفصلالى تعريف الحاجة وتعريف الإرشاد النفسي ثم تعريف الحاجات الإرشادية والحاجة إليه وأهم نظريات الإرشاد النفسي ،وأخيرا الحاجات الارشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية.

1. تعريف الحاجة:

لا نجد تعريفا دقيقا لمصطلح الحاجات الإرشادية لكن في المقابل نجد تعريفا للحاجة وتعريفا للإرشاد ومنه سنحاول الجمع بين التعريفين للخروج بتعريف واضح للحاجة الإرشادية.

فهي أمر مسلم به ودائمة التأثير في شخصية الفرد ،حيث تعتبر الحاجة هي الأصل في تحريك الشخصية وهي قوة ثابتة نسبيا ،هذا من جهة من جهة أخرى تختلف في تعريفها من عالم الى آخر ويختلف ترتيبها الهرمي من نظرية الى أخرى .

فالحاجة عند **موراي**هي تكوين فرضي ذات قوة ثابتة نسبيا مصدرها المخ ,تنظم إدراكنا وتفكيرنا وتصرفاتنا ,و بواسطتها يتم تشكيل مراكز الإثارة والمواقف غير المشبعة في اتجاه هدف معين .(**مختار ،2007 ص:20**) .

في اتجاه آخر يرى **الشرقاوي** بأن الحاجة :هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي .

أما في حين يرى **فرانسوا بارو** بأن الحاجة هي حالة قصور أو إبتعاد عن التوازن الذاتي الداخلي يؤدي بالجسم الى تصرفات خاصة لتلافي القصور وإعادة التوازن **(حكيمة ،2011ص :21).**

كما لا يختلف المشعان في تعريفه للحاجة عن ما سبق ،حيث يعرفها بأنها حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب النفسي أو الجسمي إذا لم تلق إشباعا وإثارة لدى الفرد نوعا من التوتر والقلق لا يلبث إن يزول متى ما أشبعت أو قضيت الحاجة .وتتفاوت الحاجات في درجة إلحاحها وفق أهميتها النسبية وموقعها في سلم الإشباع .**(عويد سلطان ،1994 ،ص:184).**

. يمكن تعريف الحاجة على أنها شعور بالقصور والنقص لدى التلميذ، وبواسطتها تتشكل المواقف غير المشبعة وهذا ما يؤدي به الى إخلال بالتوازن النفسي والوقوع في مشكلات .

2 . تعريف الارشادالنفسي :

الإرشاد علم وفن وممارسة حديث النشأة، فقد كان أول ظهوره مرتبط بحركة التوجيه المهني في أوائل القرن العشرين ويهدف هذا الأخير بصفة عامة الى الهداية الى السلوك الامثل بمعنى أنه يتعلق بالتأثير في السلوك وتغييره، وللإرشاد النفسي تعاريف عدة نذكر منها :

. **يعرف تايلورالارشاد** بأنه عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياته سعيدة .**(صالح حسين ،2014 ،ص:24)**.

وفي منظور آخر يرى **محمد زهران الارشاد** :على أنه عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة ،تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياوعقليا واجتماعياوانفعاليا ويفهم خبراته ،ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له ،وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء الى أقصى حد مستطاع وأن يحدد إختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته بنفسه، بالإضافة الى التعليم والتدريس الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين ، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس والأسر ،لكي يصل الى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الأخرين في المجتمع والتوفيق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا وزواجيا **(ناصر الدين،2008،ص:6)**.

. كما عرف أيضا بأنه "علاقة مهنية بين مرشد مختص وطالب الاستشارة ، وهذه العلاقة تكون عادة علاقة شخص الى شخص ،مع أنه في بعض الأحيان قد تشمل أكثر من شخصين هذه تستهدف مساعدة الفرد أن يفهم نفسه بالكامل ،وأن يفهم نظرته الى الحياة التي يعيشها، ويكون قادرا على إتخاذ القرار المناسب والملائم له **(محمد جاسم وألاء محمد،2010،ص:36)**.

. ومنه يمكن تعريف الإرشاد النفسي على أنه عملية تقديم المساعدة والمشورة من المرشد للمسترشد وابصاره بمشكلاته ، ومحاولة إيجاد الحلول بطريقة علمية وعملية.

3 . تعريف الحاجةالارشادية :

هي افتقاد أمر مفيد ومرغوب فيه وأساسي ,وهذا الافتقاد يسبب إختلال التوازن في الفرد ,ويكون الافتقاد في الجانب الارشادي كحاجة أساسية للفرد أثناء نموه ،كما تكون هذه الحاجة الارشادية في جميع نواحي حياة الفرد الشخصية (نفسية او جسمية) ,الاجتماعية ,التربوية.

وتعرف بأنها رغبة الفرد بالتعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضيقا وانزعاجا وهو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته والتخفيف عن مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الايجابي والتكيف السليم والمحيط الذي يعيش فيه وهي حاجات عامة للأفراد بمختلف مستوياتهم ومراحلهم العمرية لا غنى عنها لمواجهة متطلبات الحياة المتجددة والمعقدة أحيانا والتي تستوجب إيجاد حلول إرشادية مناسبة لها.(**أحمد و محمد،2008، ص:299).**

. كذلك يطلق عليها العبيدي بأنها :حاجة الفرد لأن يعبر عن مشكلاته لشخص أخر يطمئن له ويثق به ويسترشد برأيه في التغلب على ما يصادفه من مشكلات ومعوقات.**(عصام واخرون،2013،ص:3).**

ويرى(ماسمير)وآخرون بأن الحاجة الارشادية هي تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الافضل والمناخ الملائم لجعل الطالب يفهم نفسه بنفسه ،ومساعدته على حل مشكلاته وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وبيئته باعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلوه من المشاكل بقدرمايقاس بمدى قدرته علىالتكيف .**(صالح وإيمان،2008،ص:3).**

ومنه يمكننا تعريف الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد لتعبير عن مشكلاته بهدف إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها بنفسه، الأمر الذي يجعله بحاجة الى خدمات إرشادية منظمة ليتعلم كيفية إشباعها لتحقيق التكيف مع ذاته ومع الآخرين.

4 . أهداف الارشادالنفسي:

يهدف الإرشاد النفسي الى ما يلي:

4 . 1. تحقيق التكيف السوي:

أن الفرد يسعى لتحقيق التكيف السوي في الجماعة التي يعيش فيها ومن أهم أشكال التكيف التي يسعى الفرد الى تحقيقها هي :

التكيف الشخصي أي تحقيق السعادة والرضى عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات ومطالب النمو .

التكيف التربوي ويكون ذلك باختيار أنسب المواد الدراسية الملائمة لقدراته.

التكيف المهني ويكون ذلك باختيار المهنة المناسبة.

التكيف الاجتماعي ويكون ذلك بتحقيق الانسجام مع الأخرين والالتزام بالمعايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي .وتقبل التغير الاجتماعي، والعمل لخير الجماعة .

4 . 2 . تحقيق الصحة النفسية:

أن الفرد كثيرا ما يواجه مشكلات وصعوبات وفترات حرجة خلال مراحل حياته المختلفة وهذه المشكلات والصعوبات تبعث في نفسه القلق .وأن المعاناة من هذا القلق الذي لا يقترن بالحلول الايجابية للمشكلات قد يؤدي في كثير من الحالات الى المعاناة

من بعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة أو المخاوف المرضية أو أشكال من العصاب .

وهذا ما يؤثر سلبيا على السلوك الفردي. وأن الإرشاد النفسي يرمي الى تبصير الفرد بالمشكلات التي يواجهها والإمكانات المتوافرة لحلها .وهذا يساعد الفرد على إيجاد الحل الملائم الذي يخفف من التوتر والقلق ويساعد الفرد على التمتع بالصحة النفسية .**(صالح حسين،2014،ص: 48،49)**.

4 . 3. تحسين العملية التربوية:

إن التوجيه والإرشاد النفسي لا يمكن فصله عن العملية التربويةإذ أن هذه العملية ،هي في أمس الحاجة الى خدمات التوجيه و الإرشاد النفسي و ذلك بسب الفروقات الفردية بين الطلاب ، واختلاف المناهج، إزدياد أعداد الطلبة ،إزدياد المشاكل الاجتماعية كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية ، وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون ، وذلك بإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل ويشجع كل منهما على إحترام الطالب كفرد له إنسانيته وله حقوقا وعليه واجبات ،ليتمكن من الانجاز الناجح ، والابتعاد عن الفشل ،ويعتمد التوجيه والإرشاد النفسي لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها :

. إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة وإستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلاب اتجاه دروسهم.

. مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة وأثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية و الأسرية والتربوية ، ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.**(سعيد حسني وجودت عزت ،ص:21،22)**.

. تعليم الطالب عادات الدراسة الصحيحة .

. استحسان محاولات الطالب نحو النجاح.

. عدم تذكيره بتجارب الفشل .

. تقديمالتغذيةالراجعةالمناسبة له وتنويع المعلومات التي تقدم له.**(سعيد وجودت عزت،2009،ص:227).**

4 . 4 . تحقيق الذات :

إن هدف المرشد هو العمل مع المسترشد لتحقيق ذاته سوآءا كان هذا المسترشد عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل ...ومساعدته في تحقيق ذاته الى درجة يستطيع فيها أن ينظر الى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

فللفرد دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائما لتنمية معرفة ذاته ، وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته حتى يقيم نفسه بالتالي يوجه ذاته ويوجه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف .**(كاملة وعبد الجابر،1999،ص27).**

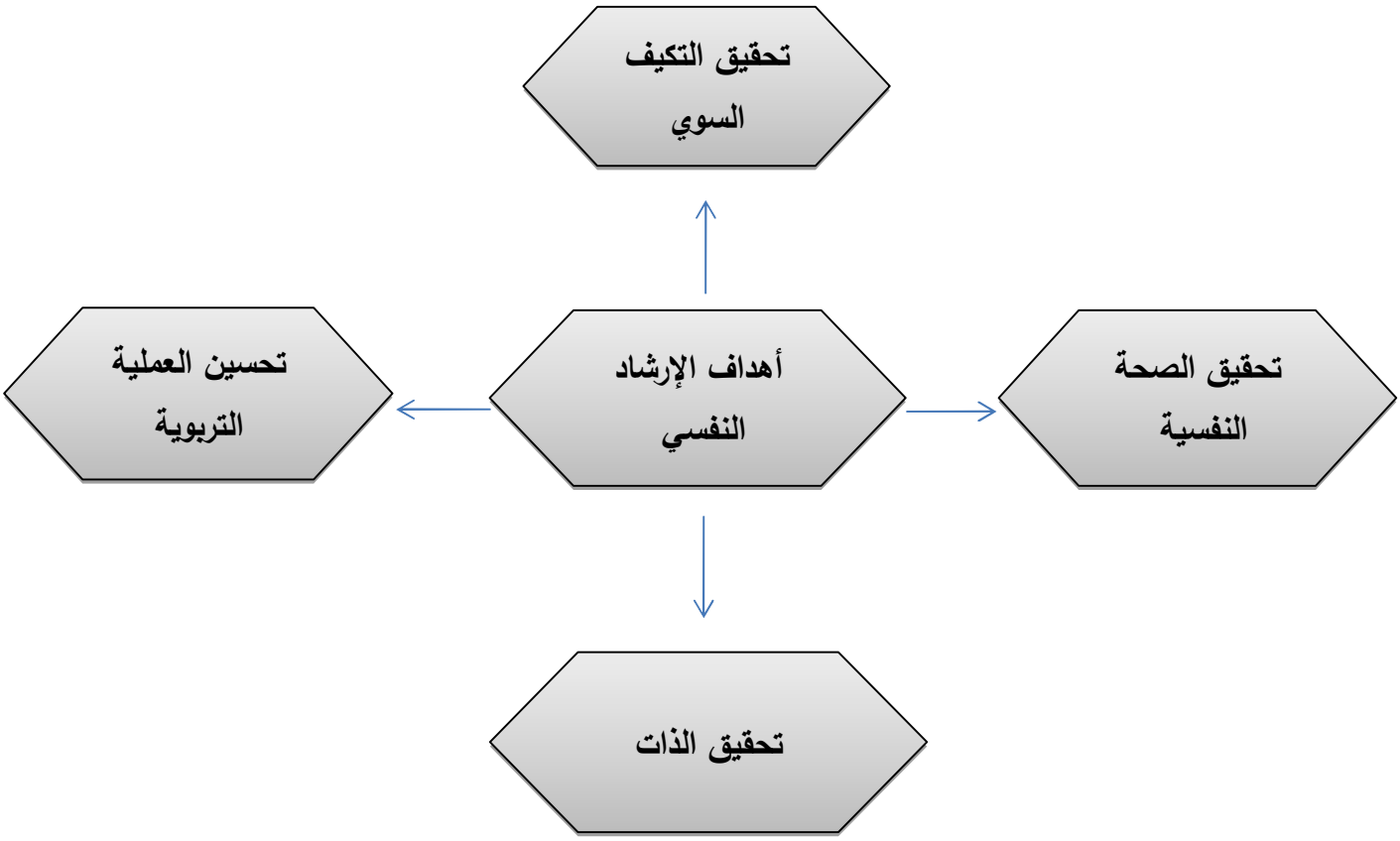

الشكل رقم(01):يوضح أهم الاهداف للإرشاد النفسي.

5. الحاجة للإرشاد النفسي:

كل فرد يشعر بالحاجة الى التوجيه والنصح والإرشاد .وكثيرا ما يتوجه أحدنا الى أبيه أو أمه أو أخيه أو صديقه لأخذ رأيه في مشكلة معينة ليفيد من آرائه في حلها، ويمكن تلخيص أهم العوامل التي تؤكد على ضرورة وأهمية الحاجة للإرشاد النفسي في عصرنا الحالي فيما يلي :

5 . 1. الفترات الانتقالية :

إن كل واحد منا قد مر عبر مراحل عمره المختلفة بفترات وأزمات اعترضت طريق نموه الطبيعي ، إحتاج فيها الإرشاد ومد يد العون من أجل مساعدته في التغلب على اجتياز ما اعترضه وما يعترضه من مشكلات نفسية أو شخصية أو اجتماعية ، وأن الانتقال من مرحلة عمرية الى مرحلة عمرية تالية وما يصاحب هذا الانتقال من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية ، وحالات قلق وصراع و إحباط ...يحتم بضرورة وجود العمل الإرشادي المتمثل في تزويد الفرد بالمعارف والمعلومات واكسابه مهارات اجتماعية جديدة تساعده على بناء علاقات ناجحة مع الأخرين ، وتحقيق مستويات أفضل مع المحيط الذي يعيش فيه.**(صالح حسين،2014،ص:55)**.

5 . 2 . التغيرات الأسرية:

تشكل الأسرة الخلية الإجتماعية الأولى التي يولد الطفل في محيطها وينمو من خلالها وينتقل من مرحلة عمرية الى مرحلة أخرى ،وفي كل مرحلة إنتقالية من تلك المراحل يظهر العديد من المشكلات الأسرية مثل مشكلة التعليم والسكن والزواج وانتشار ظاهرة العنوسة ،إضافة الى ما قد ينتاب الأسرة ذاتها من ضعف العلاقات الأسرية مع المحيط .

يمكن تلخيص أهم مظاهر التغيرات الأسرية فما يلي:

- ضعف العلاقات الأسرية نتيجة زواج الأولاد أو البنات واستقلالهم.
- تغير علاقات المرأة بزوجها وأولادها نتيجة خروجها الى العمل .
- بروز مشكلة السكن ومشكلات التأخر عن الزواج نتيجة للتغيرات الاقتصادية أو الثقافية في المجتمع.**(صبري بردان علي،2011:ص18،17)**.

5 . 3 . التغيرات في المجال الاجتماعي :

لقد ساهمت عوامل متعددة في زيادة التغير الاجتماعي، كالتقدم العلمي وتعدد وسائل الاتصال السريع والتأثير والتأثر بين الثقافات المختلفة، ويمكن تلخيص ملاح التغير الاجتماعي فما يلي:

. تغير آراء المجتمع إزاء بعض مظاهر السلوك ، بحيث أصبح يقبل من مظاهر السلوك المختلفة ما كان يرفضها، أوأن يرفض بعض مظاهر السلوك الذي كان يقبله.

. ازدياد الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم في الحصول على المكانة الاجتماعية .

. وضوح ظاهرة الصراع بين الأجيال نتيجة التقدم العلمي وازدياد الوعي وقد برز هذا الصراع بين الأجيال في مجال القيم والعادات والتقاليد في النظرة الى مجالات الحياة المختلفة.**(صالح،2007ص36،37).**

5. 4. التقدم في مجال التعليم :

لقد تطور التعليم تطورا ملحوظا ,وتعددت أساليبه وطرائقه ومناهجه ,ففي السابق كان التعليم يعتمد على التلقين والاستماع ,وكانت المراجع محدودة, وقليلة مقارنة بما نشهده في العصر من تقدم وتطور, إذ أصبح التعليم يواكب عصرنا هذا في شتى مجالاته ,وفيما يلي أهم مظاهر هذا التطور :

. ظهور تخصصات جديدة مثل تكنولوجيا التعليم ,واكتشاف أساليب جديدة تعتمد على الالة كالتعليم المبرمج والتعليم عن بعد ,وظهور تكنولوجيا حديثة تسهل عملية التعليم وتوفر الوقت والجهد.

. تعدد المصادر والمراجع العلمية وتوافرها ادى الى التطور في عملية التعليم .

. إزدياد الإقبال على العلم من قبل الجنسين الذكور والاناث ,والمنافسة في الالتحاق بالتعليم الجامعي .

. إزدياد التعاون بين البيت والمدرسة في العملية التربوية .

. إزدياد الاهتمام بالنواحي التربوية والنفسية ,ودخول خدمات الإرشاد النفسي والأكاديمي الى المدارس والجامعات .**(محمد نواف،2014،ص:22)**.

5 . 5 . التقدم التكنولوجي والعلمي:

يشهد عصرنا الحديث تقدما معرفيا هائلا ,إذ تظهر في كل يوم حقائق وظواهر جديدة ,والتطور الصناعي والتقدم في مجال التكنولوجيا يسير بسرعة هائلة ,وتصنع آلات وماكينات متطورة في عالم الصناعة ,ويشهد أيضا ثورة في عالم الاتصالات ,وتطورا في صناعة الأسلحة البيولوجية والنووية ,وكل هذه الأمور تحتاج من الفرد أن يواكب هذا التغير ويتكيف معه ,الأمر الذي يجعله بحاجة ماسة للإرشاد النفسي حتى يستطيع أن يتوافق مع هذا التقدم والتغير ,لكي يحقق الصحة النفسية .

5 . 6. التغير في مجال العمل والانتاج :

تركت التغيرات في مجال العمل أثارا واضحة في طبيعة العمل والعمال ,إذ نشأت مهن جديدة، وانقرضت مهن كانت موجودة ,ومن أهم التغيرات التي طرأت في مجال العملما يلي:

. ظهور أنواع جديدة من العمل والمهن،الأمر الذي يتطلب التخصص في مجال العمل .

. تطور الآلات التي أصبحت تقوم بالعمل بسرعة فائقة ,وبدقة متناهية الأمر الذي يسر الاستغناء عن أعداد غير قليلة من العمال .

. أصبحت هناك زيادة في أوقات الفراغ لدى العمال ,نتيجة وجود وإختراع آلات وماكينات تحل محل الانسان ,الأمر الذي يجعل العمال يشعرون بالقلق والخوف من فقدان العمل ,مما يؤكد أهمية الإرشاد النفسي لهم .**(مرجع نفسه،ص:22،23)**.

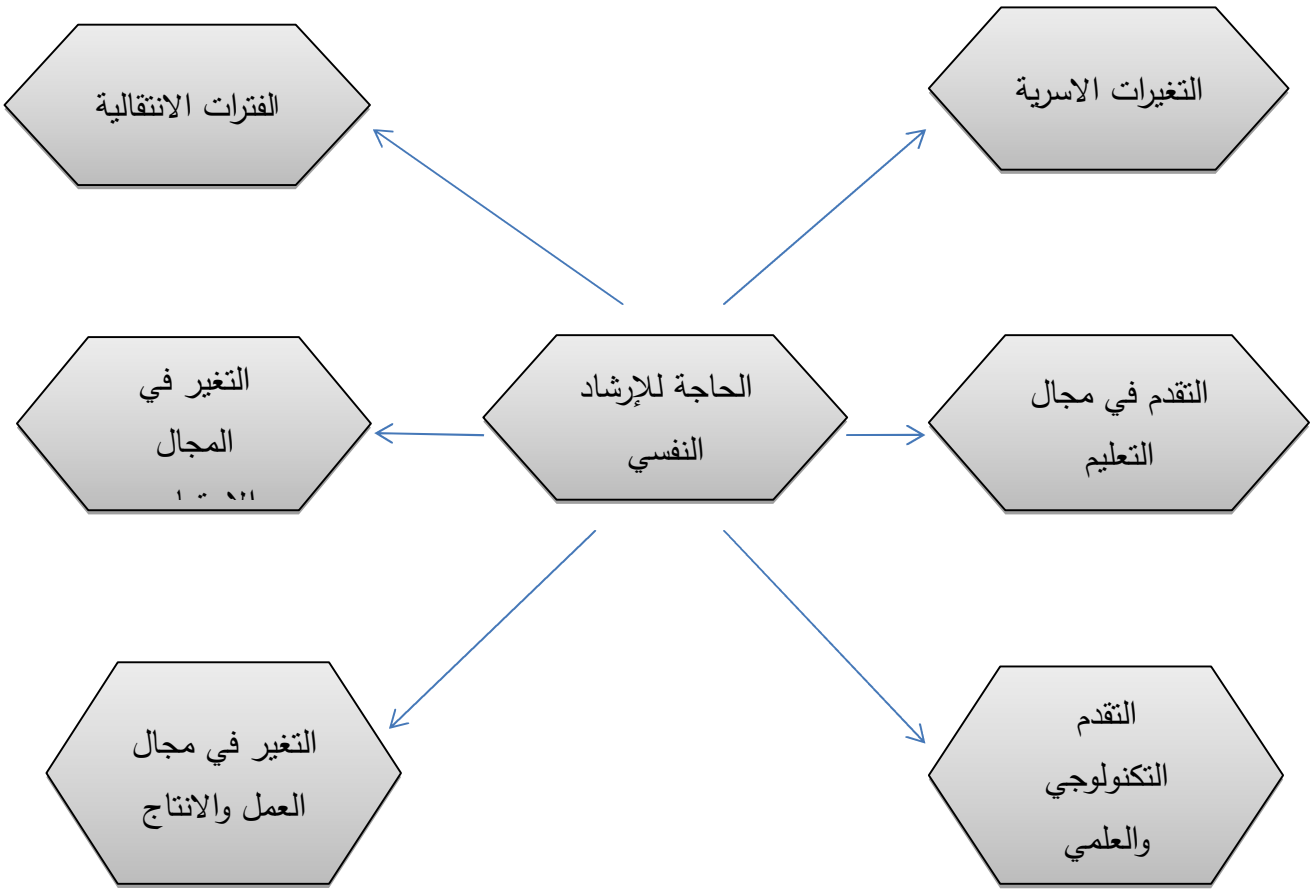

الشكل رقم(02):يوضح الحاجة للإرشاد النفسي.

6 . نظريات الإرشاد النفسي:

6. 1. نظرية الإرشاد العقلي والعاطفي:

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات المعروفة، وتعود هذه النظرية الى(البرت اليس) الذي يرى أن الانسان كائن يتمتع بالقدرة على التفكير بشكل عقلي ، وهو يفعل ذلك في بعض الحالات مما يؤدي الى شعوره بالكفاءة والسعادة إلا أن الانسان في بعض الأحيان قد يفكر بطريقة لاعقلانية مما يؤدي الى شعوره بالنقص والانزعاج وتعود أسباب التفكير اللاعقلاني الى القناعات الخاطئة التي لقنها الآباء للأبناء ،ومن هنا يتوجب على

كل انسان أن يعي القناعات الخاطئة الموجودة لديه وإعادة النظر فيها في ضوء التفكير المنطقي .

وتسمى نظرية (اليس) ب(ABC) فالرمز (A)يدل على الحوادث التي نقابلها في حياتنا اليومية أما الرمز(B) يدل على المعتقدات لدينا التي تظهر مع الذات بعد إدراكنا للحادث (A)أما الرمز (C) فيشر الى النواتج الانفعالية أو السلوكية التي تظهر في المواقف .**(محمد وآلاء،2010،ص:118).**

ويرى أن المشكلات الانفعالية أو السلوكية تنتج عن عوامل معرفية وأن القناعات المطلقة التي تتخذ طابعا وجوبيا حادا هي سبب الانفعالات أو التصرفات الخاطئة ويساعد المرشد المسترشد على أن يلاحظ العلاقة بين القناعات المطلقة الموجودة لديه والمشكلات الانفعالية أو السلوكية التي يعاني منها ويمكن للمسترشد أن يتخلص من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عندما يتخلص من القناعات غير منطقية ويحل محلها أفكار منطقية .

جدول (01): مثال توضيحي لنظرية اليس (ناصر الدين،2008،ص:47،46).

الحوادث اليومية Activating Events	**القناعات و المعتقدات** "b" Belief System	**النواتج الانفعالية و السلوكية** "c" Consequences
التقدم للامتحان والحصول على علامة سيئة.	**يفسر هذه الاحداث كقوله انه فاشل في مجال الدراسة ولا امل لي بالنجاح .**	**الشعور بالاكتئاب وتجنب الدراسة والامتحانات .**

. وتتم عملية الارشاد في نظرية العلاج العقلي العاطفي بمجموعة خطوات أهمها:

يبدأ المرشد في نظرية العلاج العقلي العاطفي بالعمل على التقليل من الحالة الانفعالية المزعجة ، أي التقليل من درجة التوتر والقلق عند الفرد ، فالانفعالات القوية الحادة تعطل من قدرة الفرد على التفكير المنطقي حيث يتم خفض الحالة الانفعالية المزعجة بإظهار أن بوسع الفرد أن يتحكم في الانفعالات لأنها ترتبط بطريقة التفكير "b" ،وقد يتم تدريب الفرد على الإسترخاء لزيادة قدرته على التحكم بالانفعال ويعمل المرشد على تحديد الافكار غير منطقية الموجودة لد المسترشد ودحض تلك الافكار أو تفنيدها ويرمز لها بحرف" D" ، واذا نجاح المرشد في ذلك يحدث لدى المسترشد تغيير معرفة في نظام المعتقدات ويرمز له بحرف "E"، ويتطلب ذلك من المرشد مستوى عالي من الكفاءة والمهارة للدخول ثم التوغل في تفكير المسترشد وتمكينه من عملية الإقناع .

. ويمكن تسطير هذه الخطوات فيما يلي:

. تحديد الأفكار اللا منطقية التي أدت الى المشاعر السلبية .

. إعادة تنظيم التفكير بحيث يدرك المسترشد العلاقة بين أفكاره اللامنطقية واضطرابه العاطفي .

. مساعدة المسترشد في التغلب على الأفكار اللامنطقية .

. مهاجمة الأفكار اللامنطقية عند المسترشد وإعادة تعليميه ليصبح تفكيره عقلانيا.**(محمد وآلاء،2010،ص:120).**

6 . 2 . النظرية السلوكية:

تعود جدور هذه النظرية إلى العالم الفسيولوجي الروسي "بافلوف" الذي اكتشف ما يسمى بالاشتراط الكلاسيكي.

تعتمد النظرية السلوكية في منطلقاتها الأساسية على مبادئ نظرية التعلم خاصة تلك التي تعرف بسيكولوجية المثير والاستجابة. ومن رواد نظرية التعلم "ثورندايك واطسون وسكينر" وقد طبقت مفاهيم هذه النظرية في مجالات الارشاد والعلاج النفسي من قبل "ولبي "و" دولارد" "وميلر".

معظم السلوك الانساني من وجهة نظر النظرية السلوكية هي متعلمة ،وهي بمثابة استجابات لمثيرات موجودة في البيئة، وقد اهتمت هذه النظرية بالسلوك من حيث كيف نتعلمه ؟وكيف سيتم تغييره أو تعديله؟.و ينطلق الإرشاد في النظرية السلوكية من عدة أسس هي : التعزيز ، الإنطفاء ، التعميم، التمييز.**(مرجع نفسه،ص:124،123)**.

تتلخص أهم المفاهيم الاساسية التي تعتمدها النظرية السلوكية والتي يقوم عليها الإرشاد السلوكي في الاتي :

. السلوك الانساني المكتسب: هو سلوك متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواء كان هذا السلوك سوي أو مضطرب ، وبأنه سلوك متعلم ، لديه لأنه يمكن تعديله ، وتغييره ليصبح سلوك سويا ومقبولا.

. الاقتران:

و التجاوز الزمني لحدوث مثيرين أحدهما لا يجتذب الفرد والآخر يمتاز بقدرته على اجتذابه واستمرار ردة فعل طبيعية من قبله أي الاستجابة ، والمثير ينقسم الى قسمين هما المثير غير شرطي (الطبيعي) وهو ذلك المثير الذي لا يحتاج الى التعلم ، فهو يجتذب الاستجابة مثل رائحة الطعام أو منظره تدفع إجابة غير متعلمة أي استجابة غير شرطية وهي سيلان اللعاب ،والمثير الشرطي ويطلق عليه المثير الغير الطبيعي وهو مثير محايد يتعلم أثره في السلوك من خلال عملية الاقتران التي تحدث عندما يقترن مثير ما مع مثير غير شرطي وعلى سبيل المثال إذا دقت الساعة في تمام الساعة الثانية عشر والذي هو الوقت الذي يقدم فيه الطعام عادة ، فإن صوت دقات الساعة هو مثير شرطي.

-المثير والاستجابة:

لكل سلوك مثير ، فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة علاقة منسجمة وسليمة فإنها تنتج السلوك السوي ،والعكس صحيح مما يستوجب دراسة الوضع وتقديم المساعدة والاستجابة نشاط صادر عن العضوية سواء كان إرادي أو غير إرادي فالاستجابة والسلوك هما نفس النشاط ولكن قد يتألف السلوك من عدد من الاستجابات والاستجابة على نوعين هما : استجابة غير شرطية، أي لاإرادية غير متعلمة ، واستجابة شرطية أي ارادية متعلمة .**(رافدة وسمير،2011،ص:93،91).**

وللنظرية السلوكية أهمية كبيرة في المؤسسات التعليمية إذ تفسر المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة ، ويحتفظ بها الفرد في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوب فيها .فركز الارشاد النفسي على ما يلي:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.

- مساعدة الطالب في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب ومساعدته في أن الظروف قد تغيرت بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة وغير ضرورية في تجنب المواقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها.

- تغير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي تظهر فيها و العوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغير المنشود ،من خلال إعادة تنظيم الظروف البيئية .

- ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام العميل لعله يتعلم أنماط مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الارشادية المتكررة. **(صالح،2007،ص:45).**

6 . 3 . نظرية التحليل النفسي عند آدلر :

ترتبط نظرية "**آدلر**" بالمدرسة الإنسانية لاهتمامها بالعلاقات الإيجابية بين البشر كما ترتبط نظريته بالوجودية لاهتمامها بالتساؤل حول معنى الوجود ،كما يرى آدلر أن الإنسان لديه استعداد ليكون خيرا أو شريرا والإنسان كائن نشط ومتطور فيتعلم الانحراف ويتعلم السواء ،كما أنه كائن اجتماعي تتشكل حياته من خلال المعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية .

وبما أن الإنسان محدد بالروابط الاجتماعية فلا بد من فهم هذه العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد ، ويشير الى أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية أثرا هاما على دوافع سلوك الإنسان وعلى تكوين تفكيره ، فالإنسان ليس كائنا معزولا عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .**(رافدةوسمير،2011،ص:90)**.

وتتلخص أهمالمفاهيم الاساسية التي تعتمدهاهذه النظرية والتي تقوم عليها في الإرشاد بما يلي:

. النقص العضوي والتعويض :إن الناس معرضون بصفة خاصة للمرض في أعضائهم والتي تنمو بشكل أقل من باقي الأعضاء ، وهذه العيوب البيولوجية تسبب مشكلات في حياة الفرد بسبب الضغوط التي تفرضها البيئة وقد تقف تلك الضغوط حجر عثرة في سبيل الأداء السوي مما يدعو للتعامل معها بشكل ما وبما أن الجسم وحدة متكاملة ، فإن الفرد يمكن أن يعوض هذا الضعف بالتركيز على وظائف أخرى تعوض هذا الضعف .**(صالح،2007،ص40)**.

. الكفاح من أجل التفوق : يرى آدلر بأن هذا العنصر يوازي النمو العضوي في أهميته وهو جزء ضروري في الحياة فكل شيء يتبع دفع وتوجيه هذا الكفاح الذي يعمل باستمرار ونحن لا يمكن أن نخلو منه لأنه الحياة نفسها فكل شيء يتم بهذا الكفاح من أجل التفوق .

. أسلوب الحياة : كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة ،فكل فرد حسب رأي آدلر يشترك في هذه عام من أجل تحقيق التفوق من خلال مهارات فكرية وآخر يبحث عن الكمال الذاتي باستغلاله من قوى جسمانية .

. الذات المثالية : يرى آدلر أن الفرد يقوده هدف مستقبلي يبنيه هو لنفسه ويتحرك لتحقيقه وقد أعطى آدلر هذا المفهوم مفهوما مستقبليا ولكنه رغم ذلك لم يهمل المستقبل برمته ، وقد ركز آدلر على أن هذه الأهداف المستقبلية أو المثاليات هي خيالات تقليدية اخترعها الإنسان ليجعل هذه الحياة أكثر دلالة ومعنى مما هي عليه .

. الاهتمام الاجتماعي : يظهر الاهتمام الاجتماعي من خلال علاقة الفرد بالآخرين حيث لا يستطيع أي من الأفراد أن ينفصل كليا عن المجتمع وعن الالتزامات نحو هذا المجتمع وأكد آدلر أن الميول الاجتماعية عبارة عن تعويض حقيقي يقوم به الفرد تجاه الآخرين ،كما أن الأشخاص الذين لا يملكون شعورا بالاهتمام الاجتماعي يصبحون أشخاصا غير مرغوب فيهم اجتماعيا ،وهنا تظهر الأساليب الخاطئة في الحياة .

. الذات الابتكارية (الخلاقة): وهو من أكثر المفاهيم الذي يفتخر بها آدلر في نظريته فالذات في سماتها الخلاقة هي التي تفسر وتصنع من التجارب والخبرات معنى للكائن الحي حيث يتم البحث عن خبرات تحقق للشخص أسلوب حياته المتميز، بعبارة أخرى الذات الإبداعية هي التي تبني وتكون وتصون وتراقب أهداف الفرد .**(رافدة وسمير،2011،ص:55).**

ولنظرية آدلر دورها في إرشاد التلاميذ في المؤسسات التعليمية حيث تهدف إلى محاولة تغيير الأهداف والمفاهيم التي لدى المسترشد من خلال :

1. المنهج :وحسب هذه النظرية يجب أن يركز المنهج على جوانب التعاون والمشاركة والمحبة ،كما يركز على تشجيع الطلاب وبث الأمل في نفوسهم وتخطي المصاعب من خلال :

. مساعدة الفرد على تقليل أحكامه السلبية حول ذاته والمتمثلة في مشاعر النقص .

. مساعدة الفرد على تصحيح إدراكاته عن الأحداث ، وفي نفس الوقت مساعدته على تنمية مجموعة جديدة من الأهداف يمكن أن يوجه سلوكه إليها .

. إعادة تنمية الاهتمام الاجتماعي الموروث داخل الفرد مع ما يصاحبه من تفاعلات اجتماعية متجددة.

2. المعلم :يكون دور المعلم كدور المعالج بأن يكون نشطا فعالا يركز على التشجيع وتعزيز الطلاب والبحث في مواطن القوة والضعف لدى طلابه وتنميتها .

3. المدرسة :إن توفير بيئة مميزة للطالب مطلب ضروري وذلك بإشراك الطالب في نشاطات مدرسية تنمي لديه روح التعاون واكتشاف المواهب لديه .**(صالح 2007، ص:47)**.

6 . 4 . نظرية العلاج المعرفي لأرون بيك :

يرى أنصار النظريات المعرفية أن الأفكار تلعب دورا أساسيا في حدوث واستمرار وعلاج الاكتئاب ،ويعتبر نموذج "بيك" أكثر نماذج المعرفة أصالة وتأثيرا حيث تمثل الصيغة المعرفية حجر الزاوية في نظرية بيك .

والافتراض المستمر في العلاج المعرفي أن السلوك الخفي غير الظاهر يخضع لنفس قوانين التعلم التي يخضع لها السلوك الظاهري والملاحظ فحتى المعارف يتم تعلمها من خلال النمذجة ولعب الدور والتشكيل . ولذلك ركز العلاج المعرفي على اهمية

المسؤولية الذاتية فقبول الفرد لمسؤوليته الذاتية عن انفعالاته الخاصة في السلوك غير التكيفي دلالة على الصحة النفسية.

ويركز العلاج المعرفي على دور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والانفعالات والسلوك، حيث تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بشخص ما عن طريق كيفية ادراكه وتفسيره، والمعنى الذي يعطيه لحدث ما ،ويسلم العلاج المعرفي ،بان كثيرا من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية تعتمد الى حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به ،ومن ثم فيجب أن تعتمد سياسة العلاج النفسي على تغيير مفاهيم المسترشد ،وإعادة تشكيل مدركاته حتى يتيسر له التغيير في سلوكه.

ومن أهم الأفكار المشوهة التي تحدث عنها "بيك " والتي تسهم في اضطراب التفكير ويتعامل معها علم النفس الارشادي :

- **التفكير الثنائي** :إما كل شيء أو لا شيء مثلا إما يحصل على علامة كاملة في الامتحان أو سيرسب .
- **الاستدلال الاعتباطي:** بمعنى الوصول الى استنتاج معين من حالة أو حدث أوخبرة مثلا نتنبأ أن شيء سيئا سوف يحدث مع وجود دليل على ذلك.
- **التجريد الانتقائي** : وهنا يركز الفرد على تفاصيل ذات طبيعة سلبية ويتجاهل المظاهر الايجابية فيركز لاعب الكرة الذي لديه نجاح كبير على خطأ واحد حصل معه.
- **التعميم الزائد:** هنا يستخلص الفرد قاعدة او فكرة على اساس خبرة او حادث معين وتعميمها على مواقف غير مماثلة فيستنتج طالب لأن أدائي على الجبر سيئ سيكون أدائي في الرياضات والعلوم سيئ.
- **التكبير والتصغير:** فيخطأ الفرد في تقييم حدث معين من خلال المبالغة في العيب وتضخيمه مثلا بسبب شد عضلي بسيط لن أكون قادرا على اللعب اليوم .

- **التسمية أو فقدان التسمية:** فنظرة الفرد عن نفسه تنتج من تسمية الذات نتيجة بعض الأخطاء فالفرد الذي لديه حوادث من عدم اللباقة مع بعض الأقارب قد يقول أنا لست محبوبا.
- **الشخصنة:** جعل حادثة غير مرتبطة بالفرد ذات معنى مما يسبب تشوه معرفي تمطر دوما عندما أريد الذهاب الى السوق.**(أحمد عبد اللطيف، د.س،ص:144).**
- **لوم الذات** :هو إساءة تفسير الوقائع وفق لأفكارا سلبية واستنتاجات غير منطقية وفيه يحمل الشخص نفسه مسؤوليات الفشل عن كل ما يدور حوله ويعتبر نفسه عن فشل الاخرين بشكل مبالغ فيه في تعميم و تضخيم الامور.
- **استخدام العبارات العاطفية** :فهو يستخدم عبارات تدل على الحتميات كأسلوب من أساليب التفكير مما يؤدي الى تحجيم سلوك الفرد اجتماعيا .
- **التفكير القائم على الاستنتاجات الانفعالية** : فالفرد الذي يفسر سلوك الأخرين تفسيرا انفعاليا سيجد نفسه عاجزا عن التفاعل الاجتماعي الفعال.
- **التفكير الانتحاري** :إن المحاولات ماهي إلا تعبيرا نهائياعن الرغبة في الهروبفهو يرى مستقبله ثقل بالألم والعناد ولا يجد سبيلا إلا الإنتحار ، ويبدو له خطوة منطقية فهو يعتقد أن الإنتحار يرفع عن أسرته عبأ ثقيلا .

كما يلاحظ "بيك " أن التشويه المعرفي الذي يتضمن المشكلات السابقة قد يرجع الى أن الأفراد المكتئبين يعتنقون "ثالوث سلبيا" من الإعتقادات يشتمل على ما يلي :

أ. رأي عن الذات باعتبارها غير ذات قيمة وقاصرة .

ب . رأي عن العالم باعتباره متوحشا.

ج . رأي يائس عن المستقبل.**(مرجع نفسه، ص:145).**

ويهدف هذا الأسلوب من العلاج الى زيادة وعي الفرد في الأفكار التي يحدث بها نفسه عندما يواجه موقف معين يؤدي الى الشعور بعدم الارتياح والانزعاج . وعندما

يصبح هذا الفرد أكثر وعي بهذه الأفكار يعمل المرشد على ملاحظة أخطاء التفكير لديه .و استبدالها بأفكارمنطقية تؤدي الى زيادة الإنتاجية لديه والشعور بالإرتياح والرضا.**(ناصر الدين، 2008 ،ص:46)**.

6 . 5 . نظرية الذات:

صاحب هذه النظرية هو كارل روجرز"، وهو يعتقد أن مفهوم الذاتهي جوهر الشخصية الإنسانية وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الانساني .

وقد عرف الذات بأنه التنظيم المعرفي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله وهي الصورة المضطربة عن نفسه .

ويتأثر مفهوم الذات بخبرات مباشرة وقيم الآباء وأهدافهم وفكرة المرء عن نفسه المتعلمة وهي ارتقائية تبدا منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة .وهناك ثلاثة مصادر تكون صورة الفرد عن نفسه:

أ- قيم الاباء وأهدافهم والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط به.

ب- خبرات الفرد المباشرة.

ج- التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها.

كما يرى أنالفرد إذا أدرك نفسه علىأن يتحرك في مختلف المواقف بما يتلائم مع صورته عن نفسه فإنه يشعر بالكفاية و الجدارة والأمن .أما إذا شعر بأنه يتصور فكرته عن نفسه يشعر بالتهديد والخوف لذلك يحاول أن يتخلص من هذا التهديد عن طريق أشكال مختلفة من السلوك الدفاعي وتظهر عليه بوادر سوء التكيف .

. وتتم العملية الإرشادية من خلال هذه النظرية كما يلي:

. ينبغي على المرشد النفسي التربوي أن يعتبر المسترشد هو محور العملية الإرشادية لأن النظرية برمتها تقوم على الإيمان بأن العميل لديه من الإمكانات التي تمكنه من

تحقيق ذاته وتقرير مصيره ، وعليه أن يتحمل مسؤوليته ،وأن الاطار الداخلي للمسترشد هو الحقيقة الموضوعية التي يعتمد عليها المرشد وبالتالي امكانية بدل مساعدة له للوصول الى مرحلة من الاستبصار.

– على المرشد أن يضفي جو من التسامح والتقبل خلال العملية الارشادية مثل هذا الجو يسمح له بالتعبير عن بعض المشاعر التي كان يظن بأنها تسبب له بعض التهديد .

– أن أهم عنصر في العلاقة الارشادية هو الجانب الانفعالي بأن المعلومات وتفسيرها وتشخيص الأسماء ليس لها أهمية بقدر الأهمية التي يخطى بها الجو الذي يستطيع المرشد أن يصبغه على العلاقة بينه وبين العميل .**(سمير،2000، ص:118-119).**

– اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي .**(أحمد، أحمد ،2009 :ص281)** .

6 .6 نظرية السمات والعوامل (وليمسون) :

تطورت النظرية من أساس مهني ،حيث تركز على مشكلات التكيف التربوي والمهني ،وعلى الرغم أن "وليامسون" يعتبر المتحدث الأساسي عن هذه الطريقة ،وتنظر هذه النظرية الى الطبيعة الإنسانية على أن البشر منطقيون ولديهم القدرة على أن يفكروا وأن يستخدموا العلم في تطورهم الشخصي وفي تقدم البشرية وأن الإنسان قادر على أن يحل مشكلاته خاصة إذا استخدم قدراته ،بحيث تنظر النظرية الى الإنسان على أنه عقلاني ومنطقي ، وأن الإنسان بوسعه أن يصبح أفضل ما يمكن وبوسعه كذلك أن يقلل من ذاته ، وأن أحد أبعاد الحياة هو تحقيق مفهوم الامتياز في كل جوانب النمو البشري .

. الأفكار التي تركز عليها نظرية السمات والعوامل:

. الأفراد يختلفون بعضهم عن البعض الآخر في سلوكهم، وهذه الفروق الفردية عامة وموجودة بين الأفراد.

. يمكن تحديد سلوك الفرد ضمن حدود قدراته المحددة بالوراثة والبيئة التي يعيش فيها.**(مرجع نفسه،ص:301).**

. يمكن النظر الى سلوك الإنسان من خلال قدراته وشخصيته في إطارها العام ومزاجه وحوافزه.

. لابد من فهم سلوك الفرد الاجتماعي من خلال علاقته بالمجتمع، لأن هذه العلاقة ضرورية وهامة في بناء المجتمعات، وتكوين الأفراد من جهة أو تكون هدامة ومفسدة من جهة ثانية.**(أحمد عبد اللطيف،2007، ص:58).**

يرى "وليامسون" أن أهم ميزة للإرشاد هو البعد الخاص بحل المشكلات سواء المتعلقة بالعالم الخارجي أو الاضطرابات الداخلية ، فالإرشاد إذن علاقة تفكيرية تستخدم العقل لمواجهة مشكلات النمو الإنساني، كما يجب على المعلم من وجهة نظر هذه النظرية أن يكون معلما ومرشدا يجمع المعلومات عن طلابه وأن يعلم الطلاب كيفية التفكير المنطقي عن طريق حل المشكلات والبحث عن الحقائق ومساعدتهم على فهم ذواتهم وقدراتهم وطاقاتهم وملائمتها للقيام بالمتطلبات المختلفة .

فالهدف الأساسي للإرشاد وفقا لهذه النظرية هو مساعدة الطالب على اتخاذ القرار الصحيح والمناسب وبكفاءة عالية، من خلال ربط المرغوب فيها اجتماعيا ونفسيا.

ويرى "وليامسون" أنه يتوجب على المرشدين أن يكونوا متفائلين حول نوعية البشر وأن يعتقدوا أن الأفراد يستطيعون حل مشاكلهم خصوصا إذا تعلموا كيفية الانتفاع من قدراتهم ، وحدد "وليامسون" هدفين أساسيين الإرشاد هما:

. الأول: مساعدة الأفراد ليشعروا بأنهم في وضع أحسن نتيجة تقبلهم لأنفسهم حسب ما يدركونها.

. الثاني: مساعدة الأفراد للتفكير بشكل واضح في حل مشاكلهم الخاصة ومنها يستطيعون السيطرة على تطورهم من خلال الحل المعقول لمشكلاتهم الانفعالية.

ومن الافتراضات الأساسية في نظرية السمات والعوامل فيما يتعلق بالإرشاد المباشر ما يلي:

. أن عملية الإرشاد النفسي أساسا عملية عقلية معرفية.

. أن سوء التوافق لدى الأشخاص العاديين يترك جزءا كبيرا من العقل قادرا على استخدامه في التعلم وإعادة التعلم.

. أن المرشد مسؤول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى المسترشد .

. أن المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر وقدرة على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد المباشر، ومن ثم يكاد ينظر إلى المسترشد نظرة المعلم الذي يوجه عملية التعلم لدى المسترشد.**(صالح،2007،ص:43،42)**.

6. 7 . نظرية العلاج الواقعي (ويليام جلاسر):

يرى جلاسر أن كل شخص قادر على توجيه حياته ،وبوسع الناس إذا اعتمدوا على قراراتهم أكثر من الاعتماد على مواقفهم أن يحيوا حياة مسترسلة وناجحة وراضية ،وفي رأي جلاسر أن تصرفات الناس هي التي تحدد شخصياتهم فقيمة الفرد بما يفعله الإنسان والإنسان لا يفعل إلا ما يقرره أو يمليه عليه عقله "توجيه ذاتي ".

وتنمو الشخصية وتتطور نتيجة لمحاولة الفرد تلبية حاجاته الأساسية ،فالأفراد الذين يتعلمون كيف يحققون حاجاتهم يتطورون بشكل طبيعي ويعطون لأنفسهم الهوية الناجحة

وقد ربط جلاسر التطور الطبيعي للفرد بتوفر البيئة المنزلية والمدرسية السليمة فالاتصالات والتفاعل المرضي مع الوالدين والاندماج الجيد يخلق بيئة نمو تمكن الأطفال من ترسيخ هوية ناجحة.

- وتتلخص أهمالمفاهيم الأساسية في هذه النظرية بما يلي:

1. **الدافعية** : ترى النظرية أن كل الناس يجب أن يعرفوا أنفسهم كأفراد لهم أهميتهم واستقلاليتهم وفرديتهم ،وقد أطلق جلاسر على هذه الحاجة الأساسية مصطلح "الهوية" وأنها الحاجة أو المطلب الوحيد لكل البشر.

ويميز جلاسر بين نوعين من الهويات :

الأولى :هوية النجاح :وتشير إلى أن الفرد يعرف نفسه أو يرى نفسه بأنه ماهر ومقتدر وله أهمية.

الثانية: هوية الفشل : وهي تلك الهوية التي يكونها أولئك الأشخاص الذين لم يكونوا علاقات وثيقة مع الآخرين ، والذين يشعرون بالقنوط وعدم الأهمية .

2. **المسؤولية** : يعرفها جلاسر بأنها القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم ، وتشمل المسؤولية أيضا على المحاسبة حيث ينظر إلى الناس على أنهم محاسبون عن سلوكهم الشخصي ومسؤولين عن الوفاء بحاجاتهم الشخصية بصرف النظر عن الظروف المختلفة ويرى جلاسر بأنها طريقة مناسبة للأطفال لمناقشتهم ومسائلتهم عن تصرفاتهم .**(سمير،2000،ص:130)**.

3. **الواقع** :إن قبول المسؤولية يتطلب من الأفراد مواجهة الواقع ،ويعني عليهم أن يدركوا العالم الحقيقي وأن حاجاتهم يجب أن تشبع في إطار القيود التي يفرضها العالم عليهم ، ويكون التركيز على السلوك الراهن باعتباره جزءا من الواقع، ولأنه واحد من الحقائق المشاهدة والصلبة في العالم الواقعي .

4. الحق : إن الأفكار القيمة تعتبر خاصية أساسية للمخزون المعرفي للشخص المسؤول، وبدون أن يصدر الأفراد أحكاما تقويمية على السلوك بأنه صحيح أو خطأ ،فإن تصرفات الناس وأنشطتهم تصبح اعتباطية ،ويعتقد جلاسر أن هناك قواعد أخلاقية متفق عليها يسير وفقها الأفراد ويجب مواجهة المسترشد باختياراته القيمية والأخذ بهذه القيم بعين الاعتبار .

. يثق جلاسر بشكل كبير في قدرة الطلاب على تحديد ملائمة خبرتهم التعليمية والمساعدة في اتخاذ قرارات جيدة حول المناهج والنظم الخاصة بمدارسهم ،كما يركز على حل المشكلات والتفكير والمهارات الاجتماعية ، بدلا من التركيز على الحقائق ،كما ينظر إلى المدرس على أنه ميسر ومستقطب ،حيث يعمل على جذب طاقة التعلم التي يجيء بها الطالب معه إلى غرفة الصف .**(صالح،2007،ص:49).**

❖ ويمكن القول من خلال هذا الطرح أن نظريات الإرشاد النفسي تسعى عموما إلى هدف واحد وهو تأكيد الذات ،كما أنها تحاول الكشف عن أسباب المشكلات النفسية والتعليمية لدى الأفراد مؤكدة على دور التعلم في تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير السلوك ،كما أن للبيئة الاجتماعية والاقتصادية الأثر الهام لتحقيق الصحة النفسية للتلميذ.

7. الحاجات الإرشادية للتلاميذ :

تختلف الحاجات الارشادية للأفراد باختلاف حاجاتهم سواء النفسية او الاجتماعية او غيرهما اذن فالإرشاد كحاجة يختلف باختلاف الافراد وباختلاف المواقف التي يتواجدون فيها ،فمن الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية ما يلي :

7. 1. الحاجات الإرشادية الأكاديمية: تعد الحاجات الأكاديمية جوهر العملية الارشادية بالمؤسسة التعليمية لما لها من دور متميز في توجيه الطالب للوجهة العلمية الصحيحة ، التي من خلالها يستطيع أن يسلك طريقه بالاتجاه الصحيح نحو الدراسة

ولذلك فقد قامت الجامعات بتخصيص مرشد لكل مجموعة من الطلبة على مستوى البكالوريوس ،أو الماجستير و الدكتوراه ، وذلك لمساعدتهم للوصول الى أفضل تكيف ممكن في الوسط الدراسي . ومن أجل تحقيق المرشد لأهدافه الارشادية لابد له من أن يقيم علاقة مبنية على المودة والاحترام مع الطالب بحيث يسمح له أن يعبر عن مشكلاته بحرية.

7. 2 . الحاجات الإرشادية النفسية: هي حاجات غير عضوية ذات صفة نفسية هدفها حماية الذات ، وتنمية قدرتها ومهاراتها وإثبات كفاءها واستقلاليتها ، ومن أهم الحاجات : الحاجة للشعور بالأمن ،حب الاستطلاع ،الانجاز و التفوقوالاعتماد على النفس.**(مختار،2007،ص:39).**

7. 3 . الحاجات الإرشادية الأسرية: وهي مجمل السلوكات التي يبديها الفرد في الوسط الأسري سواء بسبب سوء العلاقة مع الوالدين أو الأخوة، والتي تعبر عن حاجات إرشادية لهذا الطفل في وسطه الأسري غير مشبعة، ويمكن حصر السلوكات المعبرة عن الحاجات الإرشادية الأسرية فيما يلي :

. الحاجة لفتح قنوات النقاش مع الوالدين.

. الحاجة لتفهم الوالدين لشعور الطفل.

. الحاجة الى معرفة الطريقة المناسبة للتعامل في المنزل.

. الحاجة للمعاملة مثل بقية الأخوة.

. الحاجة إلى الشعور بالأمن في الوسط الأسري.

. الحاجة إلى تثمين السلوك الحسن في البيت.**(مرجع نفسه، ص:42،43).**

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل وكل الحيثيات المتعلقة به نصل الى هدف مفاده ان الارشاد النفسي ضروري لكل فرد، وأن التلاميذ في مختلف أطوار نموهم وفي كل مراحله العمرية يطرح جملة من الحاجات المختلفة ،وكلما استطاع تحقيق وإشباع حاجاته المختلفة (النفسية، التربوية ،الاجتماعية)،فإنه سيتمكن من التكيف داخل وخارج محيطه ،وبذلك يتمكن من تحقيق ذاته والعكس، لذا يجب أن تراعى خصائص هذه المرحلة المتمثلة في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص.

الفصل الثالث

سوء التكيف الدراسي

. تمهيد.

1- تعريف التكيف الدراسي.

2- متطلبات التكيف الدراسي .

3- تعريف سوء التكيف الدراسي.

4- مظاهر سوء التكيف الدراسي.

5-العوامل المؤدية لسوء التكيف الدراسي .

6- دور المرشد المدرسي في ارشاد التلاميذ غير المتكيفين دراسيا.

7-العلاقة بين الحاجات الإرشادية وسوء التكيف الدراسي .

. خلاصة الفصل.

تمهيد:

إنه مما لاشك فيه ،أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية ،بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة :ومعلمين وزملاء ...الخ إذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويشعر بداخلها بالرضا والارتياح من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها ،وإن لم يستطع أن يتوافق مع المدرسة نتيجة لعوامل ما فالتلميذ في هذه الحالة يكون تحت دائرة سوء التكيف الدراسي.

ففي هذا الجزء سوف نتطرق الى تعريف التكيف الدراسي وأهم متطلباته ثم تعريف سوء التكيف الدراسي وأهم مظاهره والعوامل المؤدية الى سوء التكيف و كذا دور المرشد في ارشاد وعلاج سوء التكيف الدراسي

1. تعريف التكيف الدراسي:

يعرف التكيف الدراسي على أنه: هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي **(حافظ،2008، ص:103)**.

كما يشير إليه حارزلي على أنه هو حالة الاشباع التام لحاجة الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة اخرى ، وايجاد حالة الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية.**(فهد،2010،ص:51)**.

كذلك يعرف بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه والمدرسة وادارتها، ومساهمته في الوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وتكامله الاجتماعي .

وفي نفس الاتجاه ترى ايمان الخفاف أن التكيف المدرسي هو عملية تنسيق حاجات الطالب وانسجامها مع محيطه التربوي تغييرا في العادات وتساميا في الرغبات **(ايمان،2013،ص:342).**

ولا يختلف اللامي بكثير في تعريفه للتكيف الدراسي فهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية ،وتعد عملية التفاعل الاكاديمي ومحصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميول الفرد التربوية واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحلته النفسية وظروفه الاسرية بشكل عام .**(حكمت ،2016،ص:10).**

. فمنه نستنتج أن التكيف الدراسي هو تلاؤم التلميذ مع الجو الدراسي والمتمثلة في علاقته بزملائه وأساتذته والأنشطة الدراسية.

2. متطلبات التكيف الدراسي :

ينتج عن التغيرات عبر مراحل النمو المختلفة العديد من المشكلات منها مشكلات نفسية واجتماعية تحول دون تحقيق التكيف الدراسي في المرحلة الثانوية ،فالتلميذ المراهق عندما يلتحق بالثانوية يتعرض لمواقف ومشكلات جديدة مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية مما قد يسبب الحيرة والارتباك له ،وتولد عن ذلك القلق والاضطراب وبالتالي سوء التكيف الدراسي خاصة في ظل وجود التوجيه الخاطئ ،أما إذا توفر التوجيه السليم وعرف التلميذ كيف يوائم بين رغباته ومتطلبات التكيف فإنه يستطيع أن يتكيف مع الوسط المدرسي في المرحلة الثانوية.**(فهد،2010،ص:122).**

وعليه فإن المتطلبات الضرورية لتحقيق التكيف الدراسي هي كالتالي :متطلبات بيئية، متطلبات اجتماعية ،متطلبات دراسية .

1.2. متطلبات بيئية:

ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لابد له من التعرف عليها وهي المهام والالتزامات والحقوق نحو النشاطات المدرسية ومرافقتها لضبط سلوكه وضمان النظام فيها ،منها مايلي :

1.1.2. التكوين المادي للمدرسة:

إن المدرسة ينبغي أن يتوافر عند تصميمها ،اختيار الموقع الملائم والبناء الذي يحقق حرية حركة التلاميذ وانسيابيتهم وعدم التكدس في مكان واحد، فضلا عن توفر القاعات والمكتبات والملاعب الكافية واللازمة للتعبير عن الطاقات الفكرية والحركية والفنية ،ويراعي أيضا في صفوف الدراسة الظروف الصحية من حيث التهوية والإضاءة ووضع المقاعد والأجهزة وغير ذلك ،مما يجعل المدرسة مثيرا وباعثا على السرور والبهجة ويعمل على تكوين اتجاه نحوها ،فيقبل التلاميذ وهم في حب لها وتقبل لبرامجها ومناهجها لكي يقودهم هذا الإقبال والتقبل الى حياة نفسية خالية من الأمراض والمشكلات أساسها والتكيف . .**(عطا الله ودلال سعد،2009، ص:54).**

2.1.2. النظم واللوائح المدرسية:

وبهذا الموضوع يطلب من المدرسة العمل على تكوين اتجاه ايجابي نحو نظمها ولوائحها بعيدا عن خلق الأجواء المخيفة التي ترهب التلاميذ وتشيع بينهم حالة من الفوضى والإرباك عن طريق ما تسنه من قواعد يصعب تقبلها أو الالتزام بها، بل إن من واجب المدرسة أن تعمل أولا وقبل كل شئ على توعية التلاميذ وتعريفهم بأن القوانين واللوائح والنظم المدرسية إنما وضعت لحمايتهم وليس للحد من حريتهم ،وإن المدرسة هي منجد للجميع، ويساعد على تكوين الاتجاه الإيجابي لقوانين ولوائح المدرسة قدرة الادارة على تطبيق هذه اللوائح بعدالة مع كل التلاميذ دون استثناء لكي يصبح لها معاني أخرى

ترتبط بمفاهيم بعيدة عن القهر والتسلط والعنف والتخلص من يوم مدرسي كريه .**(مرجع نفسه، ص:55).**

2.2. متطلبات نفسية ودراسية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نفسية وفسيولوجية تطرأ على التلميذ هذه التغيرات قد ينجم عنها مشكلات ، وإن من بين أهم التغيرات هي التغيرات المعرفية بحيث أنه يعتبر في مرحلة متطورة جدا من التفكير المنطقي والنضج لذا فهو يحتاج الى إشباع حاجاته المعرفية ،وتعمل الثانوية على توفير هذا المطلب من خلال إكسابه أساليب تعلم جديدة، تتوافق مع ميوله ورغباته وطموحاته ،ومن شأنها أن تزيد من دافعيته نحو تحقيق النجاح الدراسي ،ويتحقق هذا في المرحلة الثانوية بتحقيق هذه المتطلبات وهي:

1.2.2. التكيف والمدرس:

ويعد المدرس حجر الزاوية في تحقيق التكيف عند التلاميذ فهو البديل الحقيقي للوالدين ،وهو المكلف الرسمي برعاية التلاميذ علميا ونفسيا وهذا لن يتم بسهولة ويسر مالم يمتلك المدرس الكفاءة المهنية التي تؤهله لبناء علاقات مع التلاميذ تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم الفردية والجماعة وتؤثر في مدى تمتعهم بالتكيف والصحة النفسية ،بمعنى آخر فإنه لا يمكن أن نتصور مدرسا يفتقر الى جوانب التكيف ويستطيع أن يوفر فرص تحقيق التكيف لتلاميذه لأن فاقد الشيء لا يعطيه ،وهذا ما يعدو الى الافتقاد بأن الجانبين العلمي والنفسي للمدرس أمر ضروري لا ينبغي التهاون فيها .كذلك ينبغي أن تتوفر في المدرسة خصائص مهمة لكي يستطيع التأثير في التكيف النفسي للتلاميذ وهذه الخصائص هي:

ـأن يكون على قدر مناسب من التكيف سعيدا في حياته الخاصة وله علاقته الاجتماعية الناضجة.

ـ أن يؤمن بالقيمة الإنسانية لكل تلميذ ويحاول أن يكون صديقا للجميع.

ـأن يكون على درجة كبيرة من المرونة وأن تتطابق شخصيته في داخل غرفة الصف مع شخصيته خارجها.

ـأن يكون مدركا للنزعات الاستقلالية لتلاميذه وخاصة المراهقين منهم، فلا يسئ تفسير سلوكهم.

2.2.2. المنهاج والتكيف:

يعد المنهاج بمفهومه المعاصر أحد ركائز البناء النفسي للشخصية ،ومن خلاله وفي إطاره نتوقع أن يتم نمو التلاميذ عقليا ونفسيا، فالمنهج الذي يكون قاصدا على احتواء مختلف العناصر التي تفيد نمو التلاميذ في مراحلهم المختلفة أو إذا كانت محتويات المنهج مما يتخم العقل ،أو إذا كان محتوى هذا المنهج لا يعجبه أولا يتذوقه التلميذ أو لا يحسن بطعمه أو إذا كان المنهج مهما علت قيمته يقدم قسرا وقهرا للتلاميذ، إذا اتصف المنهج بأي تلك الصفات فقد معناه وأصبح مضمونه ومحتواه غير ذي فائدة، وبدون معنى ،بل سيكون مردوده على عقول التلاميذ ونفوسهم سلبيا، فإنه لا يقدم لهم أي شئ يخدم صحتهم النفسية بل من المحتمل أن يزيد من تفاقم الحالة النفسية اذ لم يكن سلبيا في بذر بذور المرض واللاسوية ،ويقود الى سوء التكيف بين صفوف التلاميذ .

إن المنهج السيئ يخلق للتلاميذ صعوبات ومشكلات وخاصة عندما يضطر المدرسون الى استخدام وسائل مصطنعة لجعل المنهج أكثر صعوبة للتلاميذ ،ومن هذه الوسائل المكافآت والعقوبات والتقارير والفشل والتهديد ،فالمشكلات تحدث عندما لايتلاءم المنهج وأساليب تقديمه للتلاميذ من حقائق النمو والتعلم وكلها تشير الى المنهج السيئ في الهبوط بصحة التلاميذ النفسية الى منطقة الاضطرابات والأمراض النفسية.**(عطا الله ودلال سعد ،2009،ص:56،57).**

2. 2 . 3 . الاسرة: وتعمل هذه الأخيرة على بناء مفهوم الذات الجيد عند التلميذ وتعلمه كيف يكون راضي عن نفسه وتعمل أيضا على إشباع حاجاته النفسية من الحب والثقة ،ثم يأتي دور الثانوية والتي تعمل على بناء برنامج يوفر خدمات التوجيه والإرشاد الضرورية له .**(سمية،2015،ص:85)**.

2. 3. متطلبات اجتماعية:

1.3.2. التفاعل الاجتماعي :

يتأثر سلوك التلميذ داخل المدرسة بشبكة معقدة من العلاقات الشخصية، فمن خلال تعامله مع الجماعة يتشكل سلوكه وتنمو شخصيته سلبا أو ايجابا ، وقد يصبح التلميذ جراء هذه العلاقات المتفاعلة شرسا يتميز بالقوة والعدوان أو يصبح كبش فداء أو يكون زعيما للجماعة أو منعزلا عنها، ان السلوك الجماعي هو عملية التفاعل التي تحدث داخل الجماعة و عنصر مهم في المناخ الدراسي للمدرسة حيث تنمو لدى التلميذ(الأنا الجمعي) داخل الجماعة وبخاصة عندما يشعر بأنه مقبولا من جماعته أو سلوكه وتفاعله الاجتماعي مع أقرانه من التلاميذ أدى الى تقوية معنوياته ،ووفر لهم الطمأنينة والشعور بالثقة بالنفس وروح الانتماء للجماعة وجميع هذه السمات تقود الى السوية والتكيف وتكامل الشخصية.**(عطا الله ودلال سعد،2009،ص:55،56)**.

. ومنه نستنتج أن تحقيق التكيف المدرسي يتطلب عدة متطلبات على التلميذ أن يواءم بينها وبين رغباته وهذه المتطلبات هي (بيئية، نفسية، واجتماعية، ودراسية).

3. تعريف سوء التكيف الدراسي:

– من أنواع التكيف ،التكيف السيئ ويظهر هذا الأخير عندما لا يستطيع الفرد إشباع حاجاته على وفق ما يرضى المجتمع مهما كانت الأسباب انفعالية أو عقلية ،وراثية أو بيئية ،كما يعرف سوء التكيف الدراسي على أنه :عدم استقرار التلميذ دراسيا أي أنه

يعاني من الصعوبات المدرسية وهذا راجع الى عدم التكامل و الانسجام في الجماعة المدرسية ، ولكن يتفادى الطفل هذه المشاكل باتخاذه عدة ميكانيزمات دفاعية تعتبر مظهرا لسوء التكيف. **(عبد الله محمد ،د. س،ص:15)**.

وبالمثل فإن سوء التكيف الدراسي يفيد أن الطالب لا يستطيع تمثل العملية التربوية ولا المفاهيم والمعارف المدرسية ،ولا يتمكن من إقامة التسوية أو التنظيم لقدراته وقواه النفسية من أجل الاستجابة بصورة صحيحة لمعطيات هذه العملية ،لذا فهو لا يستطيع حل المسائل أو مواجهة المواقف بأسلوب سليم يؤدي الى النجاح .وعدم التكيف في هذه الحالة يقود التلميذ أما الى الفشل الدراسي أو الى التسرب من المدرسة والتنكر لها بجميع مكوناتها وعناصرها واتخاذ المواقف العدائية تجاهها .**(عبد العزيز ومحمد،2009،ص:27)**.

. ومن جهة اخرى ترى **نوال محمد عطية:** بأن سوء التكيف الدراسي ،يعني شعور الفرد المتعلم بالتوتر والقلق والاضطراب النفسي مع المواقف التعليمية الجديدة ومع المواد الدراسية المختلفة ،ومع الزملاء ومع المعلمين ،وكل المشكلات المدرسية التي قد يواجهها المتعلم خاصة المراهق تسبب له الحيرة والارتباك مالم تكن موضع اهتمام ورعاية المربين والآباء لمواجهتها.**(سمية،2015،ص:88)**.

– ومنه يمكننا تعريف سوء التكيف الدراسي على أنه فشل التلميذ وعدم قدرته على التوافق والانسجام مع زملائه ومن يحيط به داخل المدرسة أو خارجها .

4 . مظاهر سوء التكيف الدراسي:

هناك مظاهر عدة لسوء تكيف التلميذ دراسيا اذ تظهر بوضوح في نشاطه الدراسي وعلاقاته مع معلميه وزملائه في القسم والمدرسةعمومالذا نذكر بعض منها والمتمثلة في:

– **مواظبة التلميذ المضطربة:** يدل تغيب التلميذ وعدم انتظام مواظبته على دروسه حالة من حالات سوء التكيف الدراسي**(سامي، 2015، ص:51).**

–**التعاسة الشخصية:** الشعور بالتعاسة مظهر اساسي لسوء التكيف ،ويعد معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي ،وتتمثل التعاسة الشخصية بالانزعاج والضيق والخوف والتوجس.

–**عدم فهم المرء لذاته:** ان فهم الذات عامل اساسي في التكيف ،ويكون التكيف سلبيا عندما يبالغ الفرد في قدراته او يضع اهدافا اقل من قدراته .

–**الجمود او نقص المرونة الفكرية** :السلوك الجامد هو عدم قدرة الفرد على ايجاد اساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها حتى عند فشله في تحقيق اهدافه ،اذ يرفض تغيير افكاره او سلوكه وفقا للمتغيرات الجديدة في البيئة .

– **رفض الذات** :ان رفض الذات يعد مظهرا من مظاهر سوء التكيف ،وقد يؤدي الى الصراع والقلق والضعف في ثبات الشخصية .

–**العزلة:** ان فشل الفرد في تحقيق تكيف مثمر يؤدي الى احساس بالعزلة والكآبة وفقدان السعادة .

.**عدم تحمل المسؤولية:** ان عدم تحمل المسؤولية يؤدي الى عدم قدرة المرء على الاقرار بنتائج سلوكه ،واظهار مشاعر الالتزام نحو الجماعة والاستقامة وابداء التحسس نحو حاجات الاخرين .**(ايمان،2013،ص326).**

–**الغياب المتكرر عن المدرسة او المادة الدراسية** :هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة ،وقد يعود هذا الانقطاع الى اسباب تتعلق بالمدرسة نفسها ،أو بالتلميذ نفسه ،أو ببعض المواد الدراسية .**(محمد حسن،2002،ص:142).**

- يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.
- يشرد ذهنيا ويسافر بأحلامه .
- يتخذ موقف متلقي سلبي .
- يشعر بالتوتر والاحباط والعدوان .
- يبدأ بإثارة الشغب داخل الصف .
- لا يميل الى مشاركة الاخرين في نشاطاتهم الدراسية.
- لا توجد لديه قدرة على التواصل مع المعلم. **(إيمان،2013،ص:55).**
- يكثر من الحركة والتأفف والتذمر.
- لا يحظر معه الكتب والادوات التي يحتاجها اثناء الحصة الدراسية.
- قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم .
- التحدث داخل غرفة الصف .
- رفض تعليمات المعلم .
- التأخر الصباحي والغياب المتكرر عن الحصة الدراسية.
- التسرب الفكري (السرحان) في جو الحصة الدراسية .
- الغش في الامتحانات .
- عدم أداء الواجبات الدراسية بأمانة تامة .**(محمد ابراهيم ،2017،ص:86،87).**

5- العوامل المؤدية الى سوء التكيف الدراسي:

توجد العديد من العوامل والمصادر المؤدية إلى سوء التكيف الدراسي، بحيث أن هناك منها ماهو متعلق بالتلميذ نفسه، وبعضها متعلق بالعائلة التي هي القاعدة الرئيسية ،وعوامل متعلقة بالمدرسة، وعوامل متعلقة بالمجتمع.

1.5. العوامل المتعلقة بالتلميذ:

. ضعف النمو الجسمي والصحة العامة :تؤدي صحة الجسد الى صحة النفس ،وبالمقابل يؤدي المرض الجسمي الى سوء التكيف النفسي ونلاحظ أن ضعاف الجسم والتلاميذ المتأخرين في النمو أقل قدرة على التكيف بشكل عام حيث أن اعتلال الصحة الجسمية يؤدي الى الاحساس بالإحباط والتشاؤم مما يسيئ الى بنائه النفسي ويجعله مضطربا في علاقته مع ذاته ومع الاخرين.**(محمد ،2001،ص:12)**.

. اضطرابات وخلل في الوظائف العقلية:

الذكاء : يعتبر البعض الذكاء بانه قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة ، ان الذكاء احدى العوامل التي تساعد الفرد على التكيف ، فالأطفال المعاقون عقليا غير قدرين على التكيف مع متطلبات الحياة قياسا بالأذكياء . وتجدر الاشارة بان بعض الناس الاذكياء غير قادرين على التكيف السليم ، وذلك بسبب نقص تدريبهم في مجال التفكير الجيد.

الادراك والانتباه : ان الادراك والانتباه عاملان هامان يساعدان الانسان على التكيف السليم ، وان افتقار الانسان لها يؤدي الى سوء التكيف ويتأثر الادراك و الانتباه بعوامل جسمية كالتعب والارهاق ، وعدم النوم و عوامل نفسية مثل شعور الفرد بالنقص او الذنب او القلق ويتأثران بعوامل اجتماعية مثل شرود الذهن وتشتت الانتباه وهي

عوامل ترجع الى اسباب كثيرة مثل المشاكل الاسرية والفقر .**(سعيد وجودت عزت،2009،ص:111)**.

. مشكلات نفسية :ونقصد هنا تأثر نشاط التلميذ بميوله العاطفية، نحو تعلم المواد الدراسية ،إذا توفرت ميول ايجابية وتحقق الاشباع حدث التكيف المدرسي ،والعكس في حالة عدم كفاية الجوانب العاطفية والوجدانية في الجانب المدرسي ،كما أن الحياة النفسية للتلميذ في جميع مراحل نموه تعد مسرحا للانفعالات العنيفة فيما نراه من تقلب وعدم استقرار وبجانب هذا الاضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره وشعوره وأعماله فقد يتعرض لحالات من الحزن واليأس والألم النفسي ،نتيجة لما يلاقيه من احباط ،وقد يكون بالتلميذ عيب جسمي أو صعوبة في النطق مما يقلل بثقته ويشعره بأنه موضوع سخرية للآخرين، وينجم عن هذا عدم تكيفه مع البيئة المدرسية.**(سمية ،2015،ص:90)**.

2.5. العوامل المتعلقة بالأسرة:

تعتبر الأسرة البيئة المثالية لتربية وتنشئة الطفل والوسيلة التي يحفظ بها المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي، كما تعمل على توفير كل الضروريات المهمة للنمو وتكيف الطفل، وتزوده بالمعارف الضرورية قبل الانطلاق الى المدرسة .وتعتبر البيئة المنزلية ذات أثر ايجابي على التكيف المدرسي إذا كانت تتسم بالاهتمام تشجع على العمل والاجتهاد وتتقبل الفشل وتحاول علاجه.

أما إذا كانت هذه البيئة الأسرية المنزلية تعاني من صعوبات سواء خصت تماسك الأسرة أو صعوبات اقتصادية فإنها تؤثر سلبا على التكيف المدرسي للتلميذ ، وقد أثبتت دراسات أن التلاميذ الذين يحصلون على نتائج دراسية كبيرة ومنظمون ويؤدون أعمالهم داخل القسم هم تلاميذ يحظون بالرعاية والاهتمام داخل المنزل.

. أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة : وتتمثل في الحماية الزائدة، أسلوب التفرقة ، أسلوب اللين ،القسوة ،التسلط ،الإهمال ،التذبذب **(عطا الله ودلال سعد،2009،ص:4)**.

5. 3. العوامل المتعلقة بالمدرسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية، تعمل على إعداد الشباب للحياة المستقبلية، ولها دور كبير في تحقيق التكيف السليم، لكن أيضا لها دور كبير في حصول سوء التكيف الدراسي للتلميذ:

. المضايقات التي يتعرض لها التلميذ من الادارة والمدرسين وحتى الزملاء.

. صعوبة التوافق مع المناخ المدرسي .

. فقدان الشعور بالأمن النفسي داخل المدرسة.

. المناهج وطرائق البيداغوجية المتبعة في المدرسة.**(سمية،2015،ص:92).**

5. 4 . العوامل المتعلقةبالمجتمع:

بحيث يعمل المجتمع على مساندة المدرسة والأسرة ،في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ ،وهذا بتوفير الوسائل الضرورية للتعلم ،وتكوين المعلمين، حيث يعتبر المجتمع أن المدرسة استثمار بشري ضروري لرقيه وتطوره وإذا حدث خلل في المجتمع يحدث سوء التكيف الدراسي.

مثل: . نقل مبادئ غير مبادئ المجتمع.

. فقدان الشعور بالأمن الاجتماعي لدى التلاميذ.

. اختلاف اللغة الاصلية واللغة التي تقدم في المدرسة.

. عدم الآخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية خاصة في الجوانب الفكرية.

. الحالة الإقتصادية السيئة للمجتمع تؤثر على التعليم والتكيف المدرسي وتزيد من نسبة الرسوب المدرسي والتسرب.**(مرجع نفسه،ص:92).**

كما أن عدم تكيف الفرد مع والديه وإخوته وجيرانه تشكل عوائق لا يستهان بها في سوء التكيف، وكذلك فإن عدم تكيف الطالب مع زملائه ومعلميه و المنهج الدراسي هي أيضا مسؤولة عن سوء تكيفه.

. السلوك غير الإجتماعي :كالسرقة ،الغش ،الكذب ،عدم الطاعة ،التدخين ،المخدرات....الخ . **(سعيد وجودت عزت،2009،ص:234-235)**.

❖ انطلاقا مما قدمناه نستنتج أنه برغم من محاولة التلميذ موائمة رغباته و ميولاته مع متطلبات التكيف إلا أن هناك عدة عوامل تعيق تكيفه المدرسي وهذا ما ندعوه سوء التكيف المدرسي لذا لابد من أخد هذه العوامل بعين الاعتبار للتصدي لهاته المشكلة المدرسية .

6. دور المرشد في ارشاد وعلاج التلاميذ غير المتكيفين دراسيا :

ان الهدف العام والاساسي للتوجيه والارشاد التربوي في المدرسة هو تحقيق الصحة النفسية والجسمية والعقلية للفرد ومساعدته على نمو امكاناته الى اقصى غايات النمو من جهة وتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي و الدراسي للطالب ، وذلك من خلال وظائف التوجيه والارشاد الثلاث الرئيسية وهي : الوظيفة الوقائية ، الوظيفة النمائية البنائية ، والوظيفة العلاجية ، وقد يتحقق ذلك من خلال خدمة التوجيه والارشاد المقدمة في المدرسة ودور المرشد في العملية التربوية .

. توفير رؤية واضحة لدى المدير حول مشكلات الطلاب والخطط اللازمة لمواجهتها.

. تشجيع استخدام المعلومات الارشادية من قبل المعلم في معالجة مشكلات الطلبة وتمكين المعلم من استخدام التوجيه الفردي والجماعي للطلبة وتوفير اساليب خدمة

الارشاد المرتبطة بالنمو المتكامل للمتعلم بشكل يسهل الرجوع اليها واستخدامها في المواقف التعليمية والتربوية.**(سامي،2015 ،ص:79)**.

. توعية الطلبة بأنظمة المدرسة وبتعليمات الانضباط المدرسي والالتزام بها وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم في ضوء المعايير والتعليمات المدرسية ،عن طريق اجراء الدراسات والبحوث في بداية العام للتعرف على حاجات الطلبة ومشكلاتهم وفق مراحلهم النمائية عن طريق:

. النشرات المتعلقة بالانضباط المدرسي .

. الاذاعة المدرسية .

. الندوات والمحاضرات.

. المقابلات الفردية واللقاءات الجماعية .

. اعداد برامج تدريبية على مهارات ضبط الذات .

. ابراز دور المرشد بتقديم المشورة و التغذية الراجعة حول قضايا الطلبة ومشكلاتهم السلوكية و التربوية، واعداد تقرير للمجلس الضبط في المدرسة حول قضية الطالب المخالف يتضمن ما يلي :

أ . توضيح اسباب المشكلة ودراسة ابعادها .

ب . توضيح الاثار النفسية والاجتماعية التي يمكن ان تنعكس على شخصية الطالب وتكيفيه في حال ايقاع العقوبة على سلوكه المخالف .

ج . اقتراح البرامج العلاجية لتعديل سلوكه . **(سعيد وجودت عزت ، 2009، ص: 254،255،256)**.

– استخدام الاعلانات والملصقات الارشادية لتوعية الطلاب واثارة دافعيتهم للتعلم واحترام الانظمة و القوانين .

– توثيق العلاقة بين البيت والمؤسسة التعليمية لخلق ارضية مشتركة قائمة على التعاون المشترك .

– الاهتمام بمشاعر الطلبة ومواهبهم ، وطموحاتهم و حاجاتهم ، والعمل على تحقيقها من خلال اقامة علاقات ودية معهم تتسم بالتقبل والتشجيع .

– تحسين البيئة التعلمية ، وتزينها وتوفير الالعاب المتنوعة ، والاكثار من النشاطات الممتعة والرحلات والزيارات الميدانية لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي للطلبة .

– حسن معاملة الطلبة و نبذ العقاب والعنف في معاملاتهم ، بل اللجوء الى الحوار الدافئ و التفاعل الايجابي .

– متابعة مواظبة الطلبة ومتابعة الغائبين منهم، والمتابعة مع اولياء الامور . **(رافدة وسمير ،2011، ص: 270،272).**

7. العلاقة بين الحاجات الإرشادية وسوء التكيف الدراسي :

يعتبر التكيف عملية استمرارية، فالإنسان يقوم طيلة حياته لإحداثه والوصول اليه ،سواء مع بيئته الاجتماعية أو المادية تعتمد على قدرته وإمكانياته في إشباع حاجاته الفيزيولوجية أو الاجتماعية والنفسية وفق طريقة يرضى عنها المجتمع، ويؤدي بالفرد الى الشعور بالراحة والسعادة ،أما في حالة عدم إشباعها فتؤدي به الى التوتر والضيق ،وقد يقوم بإشباعها بطريقة سلبية لا يتقبلها المجتمع أو قوانينه ،فهنا ينحرف هذا التلميذ ويظهر هذا الانحراف في سوء تكيفه الذي يكون على شكل سلوكيات سلبية أو غير مرغوبة.**(حافظ،2008، ص: 47).**

كما أن اشباع حاجات التلميذ بالطرق التربوية السليمة أمر ضروري ،إذ أن عدم إشباعها يؤدي الى ازدياد متاعبهم ومشكلاتهم ،فمواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد وتقديم الخدمات المناسبة في الثانوية والمؤسسات المعنية ،سواء كانت خدمات إرشادية وقائية تهيئ الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي له ،مبنية على العلاقات الاجتماعية الإيجابية ،أو خدمات إنمائية تنمي قدرات التلاميذ وطاقاتهم وتحقيق أقصى درجات التوافق وتبصيرهم بالتحديات المستقبلية وإيضاح معالمها ،أو بتقديم خدمات علاجية تتعامل مع المشكلات الانفعالية والتربوية التي تواجه بعض التلاميذ بتقديم الحلول العلاجية اللازمة وفق الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد.**(صالح ،2007،ص:33)**.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق طرحه نستخلص أن سوء التكيف الدراسي يعني الصعوبات والمشاكل التي تحول بين التلميذ وبين اندماجه في الوسط المدرسي ،الناتجة عن عدم إشباع حاجاته، ويمكن أن تكون هذه الصعوبات :نفسية ،عقلية وأسرية، اقتصادية، جسمية ،اجتماعية، وحتى أن المدرسة تستحدث عوامل تساهم في سوء التكيف الدراسي عند التلاميذ مثل: أنظمتها، قوانينها ،وديناميكية العلاقات المدرسية الموجودة. ومن خلاله لابد لنا من البحث عن أسبابه ومعالجته، وهذا بتضافر جهود كل من الأسرة والمدرسة والمرشد النفسي المدرسي بدوره كمختص في هذا المجال.

الجانــب التطبيقي

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة الميدانية

. تمهيد .

1. منهج الدراسة .

2. مجتمع الدراسة.

3. عينة الدراسة .

4. حدود الدراسة .

5. أدوات الدراسة .

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

تمهيد :

في ضوء الطرح النظري لمتغيرات البحث، وما تم صياغته من تساؤلات وفروض تدفعنا الى بحثها ميدانيا من خلال إعداد الأدوات واختبار صدقها وملاءمتها لأهداف الدراسة، وهو ما يسمح لنا باختبار الفروض المصاغة، ومن ثمة تاكيد الفروض ونفيها وتحليلها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة والوقائع الميدانية. وفيما يلي عرض لأهم المراحل والخطوات التي تم اتباعها ضمن الدراسة الميدانية.

1. منهج الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة، في الكشف عن الحاجات الارشادية للتلاميذ غير متكيفين دراسيا ،اعتمدناالمنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه"مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ووصفها لاستخلاص دلالتها والوصول الى النتائج، ثم تعميمها في الظاهرة او الموضوع محل البحث ".(بشير صالح الرشيدي ،2000،ص:59).

2. مجتمع الدراسة:

للحصول على العينة الممثلة للمجتمع الأصلي قمنا باتباع الخطوات التالية:

. بداية تم اختيار جميع تلاميذ المرحلة الثانويةمن ثانوية بري محمد الصغير حيث بلغ عددهم (222) تلميذ من المستويات الثلاث وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حبة عبد المجيد حيث بلغ عددهم (69) تلميذ، وهذا بهدف استخراج العينة الكافية والمتمثلة في التلاميذ غير المتكيفين دراسيا، حيث بلغ مجموع التلاميذ ب(291) تلميذ وتلميذة موزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم(02) يمثل حجم ونسبة أفراد المجتمع الاصلي.

الثانوية	الجنس	العدد	النسبة المئوية
بري محمد الصغير	ذكور	70	%24,1
	إناث	152	%52,4
حبة عبد المجيد	ذكور	29	%9,9
	إناث	40	%13,6
المجموع		291	%100

. في خطوة تالية تم تطبيق استبيان التكيف الدراسي لاستخراج العينة القصدية وبعد تحديد مجال التكيف الدراسي وفقا لعدد بنود الاستبيان وبدائله افترضنا أن التلاميذ غير المتكيفين دراسيا هم ذوي التكيف الضعيف وكانت درجاتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح درجات التلاميذ في استبيان التكيف الدراسي.

عدد الأفراد	درجات الأفراد في استبيان التكيف الدراسي
33	47،48، 49،50،51،52،53،54،57،58،58،59،60،60،61،62،62،63،63، 60،60،63،61،62،62 ،48،47،49،52،46،57،58،57.

3 . عينة الدراسة:

. وبهذا أصبحت عينة الدراسة عينة قصدية، حيث قدرت ب33 تلميذا،19ذكورو14إناث من المستويات الثلاث من المرحلة الثانوية موزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم(04) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والسنة الدراسية.

الجنس /السنة	أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	المجموع
ذكور	10	03	06	19
إناث	04	03	07	14

4 . بناء أدوات الدراسة والكشف عن خصائصها السيكومترية:

4 -1 . استبيان التكيف الدراسي :(إعداد سمية بن عائشة)**:أنظر الملحق رقم (02).**

1.1.4. وصف الاستبيان:

اعتمدنا في البحث على استبيان معد من طرف الباحثة سمية بن عائشة (2015) والتي قامت بإعداد هذا الاستبيان وهو يهدف الى قياس التكيف الدراسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ويتكون من (64)عبارة، وهذا بعد الاطلاع على التراث النظري وبعض الدراسات السابقة في هذا المجال، وكذلك الاطلاع على عدة مقاييس واستبيانات موجهة لقياس التكيف المدرسي .

وقد قامت الباحثة بحساب صدقه وثباته وتحصلت على معامل ثبات وصدق قدرب(0,98)،(0,89).

1.4. 2. طريقة تصحيح الاستبيان:

يتم تصحيح الاستبيان بمنح نعم (3)،أحيانا(2)،لا(1)، بالنسبة للعبارات الإيجابية ،أما بالنسبة للعبارات السلبية ،لا(3)،أحيانا(2)،نعم(1)، وكلما انخفضت العلامة تحت المتوسط دل على سوء التكيف الدراسي، ولقد تم وضع البنود الإيجابية والسلبية بصورة مختلطة، موزعين كالآتي:

جدول رقم(05) يوضح توزيع العبارات السلبية والايجابية على استبيان التكيف الدراسي.

العبارات الايجابية	**1،14،18،19،20،21،22،23،24،25،26،27،28،29،30،31**
العبارات السلبية	**2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،15،16،17،32،33، 34،35،36،37،38،39**

3.1.4. الخصائص السيكو مترية لاستبيان التكيف الدراسي :

أ/ الصدق:

لحساب صدق الاستبيان تم تطبيق طريقة الصدق الظاهري حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 7 محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبيان ومدى ملائمتها انظر الملحق رقم(01)،ولقد تم أخذ جميع ملاحظاتهم بعين الاعتبار ،والمتمثلة في طول الاستبيان وحذف بعض العبارات المكررة والمتشابهة، وهي العبارات الاتية: 1،6،3،11،9،12،13،14،17،20،18،21،22،23،24،25،26،27،32،28،33،3 4،35،47،49وبعد تطبيق معادلة لوشي تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (06) يوضح نتائج صدق استبيان التكيف الدراسي.

عدد البنود التي تقيس	عدد البنود التي لا تقيس	مجموع صدق البنود	صدق الاستبيان
39	**25**	**34.46**	**0.88**

–ثم بعد حساب الصدق وحدف بعض البنود أصبح الاستبيان يحتوي على (39) بند، فوفق عدد بنود الاستبيان وبدائله تم تحديد مجال التكيف الدراسي كما يلي :

- من 39 إلى 64 درجة تكيف ضعيف.
- من 65إلى 90 درجة تكيف متوسط.
- من 91 إلى 117درجة تكيف مرتفع.

ومنه افترضنا أن التلاميذ غير المتكيفين دراسيا هم ذوي التكيف الضعيف أي المحصور درجاتهم ما بين 39 و64 درجة في استبيان التكيف الدراسي.

ب/ حسابالثبات:

_التجزئة النصفية :

لحساب الثبات قمنا بتطبيق التجزئة النصفية وهي من أكثر الطرق لتأكيد الثبات ،حيث قام الباحثة بتقسيم الاستبيان إلى فقراته الفردية والزوجية ،ثم بحساب معامل "ارتباط بيرسون " بين النصفين والذي بلغت قيمته (0,68) وتصحيحه بمعادلة "سيبرمان براون" والذي بلغت قيمته (0,68)، وهذا ما يدل على أن الاستبيان يتمتع بالثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(07) يمثل قيمة الثبات عن طريق التجزئة النصفية.

العبارات	معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية	معامل التصحيح سبيرمان براون	درجة الحرية	مستوى دلالة
الفردية الزوجية	0,68	0,68	13	0,01

4. 2:استبيان الحاجات الإرشادية:

1.2.4. وصف الاستبيان:

لقياس الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة قمنا بإعداد استبيان لذلك الغرض ،وهذا بعد الاطلاع على التراث النظري وبعض الدراسات السابقة في هذا المجال ،وكذلك الاطلاع على عدة استبيانات موجهة لقياس الحاجات الإرشادية.

يتكون الاستبيان من (39) عبارة ،مقسمين على ثلاثة محاور وهما: حاجات دراسية حاجات نفسية ،حاجات أسرية موزعين كالآتي :

جدول رقم (08) يمثل توزيع البنود على محاور استبيان الحاجات الإرشادية.

المحور	رقم البند
حاجات دراسية	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15
حاجات نفسية	28،29،30،31،32،33،34،35،36،37،38
حاجات أسرية	16،17،18،19،20،21،22،23،24،25،26،27

2.2.4. طريقة التصحيح:

يتم تصحيح الاستبيان البديل (نعم) يأخذ العلامة (1) ،والبديل (لا) يأخذ العلامة (0)، وكلما ارتفعت الدرجة عن المتوسط كلما دل على ارتفاع حاجاته الإرشادية، والعكس صحيح.

3.2.4. الخصائص السيكو مترية لاستبيان الحاجات الإرشادية :

أ/ الصدق:

لحساب صدق الاستبيان تم تطبيق طريقة الصدق الظاهري حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 7محكمين من ذوي الخبرة

والاختصاص لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبيان ومدى ملائمتها ،مع أخد كل الملاحظات بعين الاعتبار ،وبعد تطبيق معادلة لوشي تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (09) يوضح نتائج صدق استبيان الحاجات الإرشادية.

عدد البنود التي تقيس	عدد البنود التي لا تقيس	مجموع صدق البنود	صدق الاستبيان
38	1	33.65	0.88

ب/ حساب الثبات :

_ طريقة إعادة الاختبار : قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة من التلاميذ غير المتكيفين دراسيا ،بلغ عددهم (15) تلميذا وبعد (10) أيام تم إعادة تطبيق نفس استبيانعلى نفس العينة ،تم حساب الثبات فبلغت قيمته(0,98) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يمثل قيمة الثبات عن طريق إعادة الاختبار .

التطبيق	العينة	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني	معامل تصحيح سبيرمان براون	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول	15	0.98	0.98	13	0.01
الثاني	15				الفرق دال

5. حدود الدراسة:

بعد التأكد من صلاحية أدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 17أفريل إلى غاية 05 ماي 2019، حيث توجهنا الى ثانويتي بري محمد الصغير وحبة عبد المجيد وبعد موافقة الادارة على إجراء الدراسة قمنا بتطبيق أدوات

الدراسة بداية باستبيان التكيف الدراسي وهواستبيان غير موقوت في حصتين أو ثلاثة حصص ،وبعد حصر عدد التلاميذ غير المتكيفين دراسيا قمنا بتطبيق استبيان الحاجات الإرشادية والحصول على الدرجات الخام .

6 . الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها حيث تم الاعتماد على الالة الحاسبة ،برنامج(**Excel**) والحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**spss**) وهذه الأساليب هي :

. معادلة لوشي: لحساب صدق البنود والاستبيان.

مج م تقيس– مج م لا تقيس ،مج صدق البنود

ن ن

. معادلة بيرسون (R) وسيبرمان براون: لحساب الثبات بالتجزئة النصفية وإعادة الاختبار.

. المتوسط الحسابي :استخدم لحساب ترتيب الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة

مجموع التكرارات

عدد التكرارات

. معادلة:(T– test) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين وغير متساويتين: لمعرفة دلالة الفروق في الحاجات الإرشادية في ضوء متغير الجنس.

. اختبار تحليل التباين الأحادي: استخدم في حساب الفروق في الحاجات الإرشادية في ضوء متغير المستوى الدراسي.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

. تمهيد.

1. عرض نتائج الدراسة.

1.1 . عرض نتائج التساؤل العام.

2.1. عرض نتائج الفرضية الأولى.

3.1. عرض نتائج الفرضية الثانية.

2. تفسير و مناقشة نتائج الدراسة.

1.2- تفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام.

2.2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

3.2. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3. مناقشة عامة للنتائج.

تمهيد :

بعد التطرق إلى الدراسة الأساسية وتفريغ النتائج سنقوم في هذا الفصل بالانتقال إلى عرض نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة بهدف اختبار تساؤلات الدراسة وتفسيرها و مناقشتها علميا وإحصائيا.

1. عرض نتائج الدراسة.

1. 1. عرض نتائج التساؤل العام :

نص السؤال:ما الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا؟

للإجابة على التساؤل العام قمنا بحساب المتوسط الحسابي لنتائج الاستجابات التلاميذ على استبيان الحاجات الإرشادية وتحصلنا على النتائج التالية كماهي مبينة في الجدول:

جدول رقم(11) يوضح الحاجات الإرشادية للتلاميذ غير المتكيفين دراسيا وترتيبها

الحاجات	المتوسط الحسابي	المرتبة
حاجات دراسية	0,70	الأولى
حاجاتنفسية	0,56	الثانية
حاجاتأسرية	0,38	الثالثة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة المتوسط الحسابي للحاجات الدراسية قدرت ب 0,70،أما قيمة المتوسط الحسابي للحاجات الأسرية قدرت ب0,38 ،والمتوسط الحسابي 0,56 ،واستنادا إلى هذه النتائج تبين لنا أن أكبر نسبة للحاجات الإرشادية قد تجلت في الرغبة الملحة للتلاميذ لإشباع حاجاتهم الدراسية المتعلقة بالدراسة والتربية معا وتليها الحاجات النفسية بنسبة أقل من الحاجات الدراسية وتليها الحاجات الأسرية . وبذلك تمت الإجابة على التساؤل العام.

2.1 . عرض نتائج الفرضية الاولى:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس؟

للإجابة على التساؤل قمنا بحساب الفروق بين الجنسين لنتائج استجاباتهم على استبيان الحاجات الإرشادية وتحصلنا على النتائج التالية كما هي مبينة في الجدول:

جدول رقم(12) يوضح دلالة الفروق في الحاجات الارشادية بين الذكور والإناث

المتغيرات	*قيمة "t" المحسوبة*	*Df*	قيمة Sig	*مستوى الدلالة*
الحاجات مدرسية	0.34	31	0 .73	*0 .05 غير دالة احصائيا*
الحاجات أسرية	0.28	31	0.78	
الحاجات نفسية	0.71	31	0.47	
الحاجات ككل	0.67	31	0.50	

نلاحظ من خلال الجدول رقم(09): أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (0,67) وكانت قيمة sig(0,50) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) ، عند درجة الحرية31 نجد أنها غير دالة احصائيا وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية .

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

للإجابة على التساؤل قمنا بحساب تحليل التباين الأحادي لنتائج الاستجابات التلاميذ على استبيان الحاجات الإرشادية وتحصلنا على النتائج التالية كما هي مبينة في الجدول:

جدول رقم (13) يوضح دلالة الفروق في الحاجات الإرشادية بين التلاميذ تبعا للمستوى الدراسي.

المتغير	قيمة F	قيمة sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حاجات مدرسية	0.14	0,86	2	غير دالة
حاجات أسرية	6,74	0,004	2	دالة عند 0,01
حاجات نفسية	0,67	0,51	2	غير دالة
حاجات	3,63	0,03	2	دالة عند 0,05

من خلال الجدول رقم **(10)**: نجد أن قيمة **F=3,63** بالنسبة للحاجات ككل وكانت قيمة sig :**039, 0**أقل من مستوى الدلالة **0,05**عند درجة الحرية **2** وهي دالة احصائيا وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

. أمابالنسبة لمتغير الحاجات الأسرية: نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة **F 6,74= و** كانت قيمةsig:**0,004** أقل من مستوى الدلالة **0,01** عند درجة الحرية **2** وهي دالة احصائيا وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الأسرية تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

. كذلك بالنسبة لمتغير الحاجات المدرسية نلاحظ أن قيمة **F=0,14** وكانت قيمة sig: **0,86** أكبر من مستوى الدلالة **0,05** عند درجة الحرية **2** وهي غير دالة احصائيا وهذا مايدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم المدرسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

. أما بالنسبة لمتغير الحاجات النفسية نلاحظ أن قيمة **F=0,67** وكانت قيمة sig :**0,51** أكبر من مستوى الدلالة **0,05** عند درجة الحرية **2** وهي غير دالة احصائيا وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم النفسية تبع لمتغير المستوى الدراسي.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1-2 . تفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام:

نص السؤال: عن ما الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا. وقد أثبتت النتائج وجود حاجات دراسية، نفسية أسرية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا، كما بينت نتائج المتوصل إليها أن ترتيب الحاجات الإرشادية جاءت على التوالي: حيث احتلت الحاجات الدراسية المرتبة الأولى تليها مباشرة الحاجات النفسية ثم الحاجات الأسرية.

ويمكنتفسير ذلكباحتلال الحاجات الإرشادية الدراسية المرتبة الاولى حاجة التلاميذ للإرشاد في المجال الدراسي ورغبتهم الملحة لإشباع حاجاتهم الدراسية بدرجة كبيرة وشغلهم الشاغل وهدفهم في الحياة هو تحقيق تكيفهم الدراسي وبالتالي النجاح والتفوق .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أحمد محمد نوري ،إياد محمد يحيى 2008) حيث بينت الدراسة أن من أهم الحاجات الإرشادية لدى التلميذ أو الطالب هي الحاجات الدراسية وهذا يدل على أن هناك مشكلات تعرقل تحقيق التكيف الدراسي لديهم ،تتمثل في

قلق الامتحان ،تزاحم الحصص الدراسية ،القلق والتوتر النفسي نحو المستقبل ، استخدام الوسائل التعليمية التقليدية التي تفتقد إلى عنصر التشويق والإثارة من خلال تنويع الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس وطرق التدريس .ومراعاة الفروق الفردية واستخدام المناقشة والحوار .

كما أنه كلما يزيد مستوى الحاجات الإرشادية غير المشبعة لدى التلاميذ ينخفض عندهم التكيف الدراسي والعكس صحيح ،عندما يقل مستوى الحاجات الإرشادية عن طريق إشباع يرتفع التكيف الدراسي لدى التلاميذ ،وهذا يتفق تماما مع ما ورد في التراث الأدبي لعلم النفس على اعتبار أن من أهداف الصحة النفسية تحقيق التكيف السوي ،فإذا كان التلاميذ أصحاء نفسيا تقل حاجاتهم الإرشادية وبالتالي يحقق لهم التكيف الدراسي ،كما أن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع من الحاجات الإرشادية تتأثر صحتهم النفسية وبالتالي يقل تكيفهم الدراسي .

حيث أن ترك حاجات الطالب مهملة يجعله يواجه مشكلات جديدة تعوقه في الحياة المدرسية بتأثيرها العميق على أدائه الدراسي. ويمكن استخلاص هذا المعنى من نظرية (موراي 1938) التي تؤكد أن الحاجات يستدل عنها من خلال أثر السلوك وعليه فإن السلوك اللاتكيفي هو نتاج حاجة غير مشبعة ،وهذا ما يفسر زيادة المشكلات الدراسية عن غير المتكيفين دراسيا من التلاميذ .

وكما جاء في دراسة عبد الحكيم المخالفي **(2003)** التي أجراها على عينة من طلبة اليمنيين في الجامعات العراقية أن فهم حاجات الطلبة والعمل على إشباعها من شأنه أن يؤدي توافقهم ،فالشخصية لا تحقق لها الصحة النفسية السوية والتوافق السليم مع مالم تشبع حاجاتها ،وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة وتوافقهم الدراسي . وهذا بالضبط ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في فرضيتها .**(محمد واسماعيل،2014،ص:49)**.

كما أن مجيئ الحاجات النفسية في المرتبة الثانية هي نتيجة حتمية ومنطقية ،حيث أن المراهقون يعانون من اضطرابات نفسية نتيجة طبيعة المرحلة التي يمرون بها ألا وهي مرحلة المراهقة وتزداد بنسبة أكبر لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في المرحلة الثانوية وذلك لجملة أسباب متمثلة في ضعف التحصيل وانخفاض مستوى تقدير الذات والشعور بالدونية ،التسرب والرسوب المدرسي مما أدى بالبعض التفكير بشكل جدي بترك الدراسة لولى إرشادهم وتوجيههم من قبل المرشدين .

وتتفق النتيجة مع دراسة علي بركات والحكماني**(2014)** حيث يرى أن حصول الحاجات النفسية على المرتبة الثانية يظهر أهمية تحقيق النمو السليم لدى الطلبة في المجال النفسي ولاسيما أن طبيعة المرحلة النمائية لأفراد عينة الدراسة ،وهي مرحلة المراهقة تفرض مراعاة للنواحي النفسية لدى التلميذ لأن هذه المرحلة العمرية تتصف بحدوث تغيرات مختلفة في مختلف جوانب الشخصية ،منها الجانب النفسي ،مما يؤكد ضرورة اهتمام المرشدين باكتشاف نفسية التلميذ وفهمها وتحليلها ،والتعامل مع المشكلات التي تواجهها ،فضلا عن العمل على كشف المشكلات والاضطرابات التي تعترض التلميذ دون التصدي لها ومحاولة علاجها ،وذلك من خلال دراسة أسبابها وأعراضها وطرائق علاجها بأسلوب علمي سليم **(علي وناصر،2014،ص:97)**.

والأصل في المدرسة أنها توفر كل ما تستطيع من ظروف وجهد من أجل حسن تربية التلاميذ ونموهم ،يصدق ذلك في حالة مدرسة المرحلة الإلزامية كما يصدق في حالة مدرسة المرحلة التي تليها وتتوسط بينها وبين الجامعة ،ولكن عددا من الأطفال والمراهقين يعانون من ذلك ،من حالات سوء التكيف ووجود مشكلات نفسية مختلفة لديهم ،ويعني وجود هذه المشكلات في جملة ما تعيه ،أن جهد المدرسة في ميدان الوقاية لم يكن كافيا في حالة من وقعت عندهم هذه المشكلات ويعني وجودها كذلك أن على المدرسة القيام بمسؤولياتها الهادفة إلى مساعدة هؤلاء التلاميذ في التغلب على مشكلاتهم .

أما عن الحاجات الأسرية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة هذا ما يفسر وجود مشكلات أسرية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا لكن بدرجة أقل منها مشكلات دراسية ونفسية ، وهذا لا يحد من رغبتهم الملحة للإرشاد وإشباع حاجاتهم الأسرية .

2. 2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية :على أنه توجد فروق بين درجات التلاميذ في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس.وقد أظهرت نتائج الفرضية الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التلاميذ في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس .ويمكن تفسير هذا بأن الظروف والمشكلات التي تحيط بالتلاميذ غير المتكيفين دراسيا ذكورا أم إناثا متشابهة من حيث قدراتهم الإدراكية للحاجات الإرشادية ولعل هذا الأمر يظهر وجود اتجاهات مشتركة تهم جميع التلاميذ للتفاعل مع المرشدين ،ومدى توفير الخدمات الإرشادية في إطار من الود والاحترام للتلاميذ ،ومعالجة المشكلات الشخصية النفسية والمدرسية والأسرية وتقديم الاستشارات للذكور والإناث .

كما تسمح لنا نتائج هذه الفرضية بالقول أن طبيعة التنشئة الاجتماعية في الوقت الحالي لا تأخذ في الحسبان التمييز بين الذكور والإناث من جهة مع فسح المجال من جهة أخرى أمام الأنثى لممارسة حقوقها الدراسية والاجتماعية بشكل مناسب .بالإضافة إلى أن الظروف والنمط المدرسي والبرامج المدرسية واحدة بين كلا الجنسين ذكورا وإناث وهذا ما يفسر الحاجات الإرشادية التي يحتاجها الجنسين من التلاميذ غير مختلفة.

وقد جاءت نتائج هذه الفرضية متفقة مع كلا من دراسة أمينة رزق (2008) التي تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للتلاميذ يمكن أن تعزى لمتغير الجنس وتوافقها في ذلك كلا من دراسة ججيقةقزوي (2009) ودراسة مريم طايبي (2012) وهما دراستان أجريتا في الجزائر وهي نفس بيئة الدراسة الحالية .

ومع إجماع الدراسات سالفة الذكر في موافقة نتائج هذه الفرضية إلا أن نتائج دراسات أخرى جاءت متباينة مع هذه الأخيرة مثل دراسة عتوتة (2007) ودراسة بوثلجة (2007) ودراسة أحمد نوري، اياد محمد يحيى(2008)،ودراسة نيس حكيمة (2014) التي أظهرت فروقا ذات دلالة احصائية في مستوى الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس ويمكن أن يفهم هذا الاختلاف في ضوء معطيات كل عينة وظروفها كما أن عامل الزمن يلعب دوره في تغير الأفكار وتطورها .

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

. نصت الفرضية :"على أنهتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ".وقد أظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا للمستويات الدراسية الثلاث ويمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها إلى متطلبات كل مرحلة واختلاف السن بين التلاميذ في المرحلة الثانوية مما أوجد فروق واختلاف في حاجاتهم الإرشادية وإلى تغير العملية التعليمية واختلاف البرامج التربوية المسطرة لكل سنة دراسية ، كما يترجم هذا حدة المشكلات وتفاوتها بين المستويات الدراسية ،التي يعيشها المراهق مهما اختلف جنسه وتخصصه ومستواه الدراسي ،وعدم وجود مرافقة لهذا المراهق غير المتكيف باعتباره تلميذا في مرحلة التعليم الثانوي فلديه الحق في الإرشاد لأنه بحاجة ماسة لهذه الخدمة ،خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي يجب أن ندعم فيها المراهق نفسيا ودراسيا واجتماعيا وأسريا ،كما يعزى ذلك أيضا إلى أن التلاميذ عندما يتجاوزون السنة الأولى ويصلون إلى السنة الثانية تبدأ تتلاشى وتقل حدة المشكلات مما كانت عليه في السنوات الأولى ،لكن لما يصلون الى السنة الأخيرة ويبدلون قصارى جهدهم لنيل النجاح والدخول إلى معترك الحياة الجامعية قد يواجهون

صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية ودراسية أكبر من تلاميذ السنة الأولى والثانية ما قد تثير لديهم نوعا من القلق والصراع النفسي.

3. مناقشة عامة للنتائج :

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد فحص الفرضيات يمكننا أن ونلخص هذه النتائج فيما يلي :

من خلال الفرض الأول الذي بينته نتائج دراستنا يتضح أن الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا ترتبت على النحو التالي : حاجات دراسية ،نفسية، أسرية ،وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة أفراد عينة الدراسة (التلاميذ غير المتكيفين دراسيا) فهم بحاجة ماسة إلى إشباع حاجاتهم الدراسية وتليها النفسية نتيجة الرغبة الملحة لإشباع الحاجة النفسية المتمثلة في تقدير الذات ،الرضا عن الذات والثقة بالنفس والأسرية فهم بحاجة إلى الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة وترسيخ القيم الروحية والخلقية والمعايير السلوكية التي تساعد المراهق على تحقيق الانسجام والتكيف مع المدرسة والمجتمع ،كما لمسنا أنه بحاجة إلى إعطائه الفرصة والحرية في اختيار أصدقائه مع توجيهه إلى أسس الاختيار السليم والتعرف على مدى سلامة المعايير الاجتماعية السائدة في المجموعات التي ينتمي إليها .

. كذلك يتضح من خلال الفرضية الثانية أن لا على وجود فروق بين التلاميذ في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس وتعزو الباحثة نتائج هذه الفرضية إلى التزامن في خصائص المرحلة العمرية وتقارب الحاجات يرجع لاهتمام الذكور والإناث بكل النواحي المتعلقة بمستقبلهم الدراسي من خلال البحث عن تنمية الجوانب التربوية والحاجة الى اشباع حاجاتهن الدراسية وكذلك منافسة الإناث للذكور في مجالات الحياة يقلل الفوارق بينهما .

. كما اتضح من خلال الفرضية الثالثة والأخيرة أنه توجد فروق بين التلاميذ في حاجاتهم الإرشادية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ويعزى ذلك التفاوت في الحاجات الإرشادية الى اختلاف سن التلاميذ والشعب والمناهج الدراسية المخططة بين المستويات الدراسية الثلاث .

خاتـمـــة

خاتمـــة الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية للكشف عن الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا وقد انطلقنا في صياغة مشكلة الدراسة من اطلاعنا على بعض المراجع والدراسات السابقة حول سوء التكيف الدراسي يوضح ضرورة البحث عن الحاجات الإرشادية التي تحقق للتلاميذ التكيف الدراسي وضرورة ترتيبها لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا ومن خلال التجربة الشخصية الميدانية التي أظهرت ملامح سوء التكيف الدراسي لدى أغلب التلاميذ.

وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها، طرحنا مجموعة من التساؤلات التي تتيح لنا إمكانية معالجة مشكلة الدراسة في جزئياتها ضمن الدراسة الحالية، وهي كالتالي:

. ما الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا؟

. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس؟

. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

وللإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات التي تحمل إجابات مؤقتة على الأسئلة المصاغة، ضمن إشكالية الدراسة، كالتالي:

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس.

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وقد مكنتنا الدراسة النظرية، حسب ما أتيح لنا من الاطلاع على الأدبيات التربوية التي بحثت عن الحاجات الإرشادية وسوء التكيف الدراسي للتعرف على التلاميذ

غير المتكيفين دراسيا لديهم جملة من الحاجات لابد من إشباعها لتحقيق التكيف الدراسي لديهم .

وقد مكنتنا النتائج النظرية من الانتقال إلى الدراسة التجريبية الميدانية، والفحص الإمبيريقي لما فرضناه من فروض وبعد البحث النظري والمعالجة الميدانية لمتغيرات الدراسة، توصلنا إلى النتائج التالية:

. وجود حاجات إرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا ،ترتبت في حاجات مدرسية تليها الحاجات النفسية ثم الحاجات الأسرية.

. عدم وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير الجنس.

. وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في حاجاتهم الإرشادية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وفسرت النتائج في ضوء التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف على أهم الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا والتي تدفعهم الرغبة في إشباعها باختلاف الجنس والمستوى الدراسي ، من حيث ترتيب الحاجات الإرشادية وفق التالي الحاجات الدراسية ثم تليها النفسية ثم الأسرية وهذا لكون التلميذ في عمر المدرسة ،وما قبله عددا من المشكلات التي تؤديه في صحته النفسية بعض هذه المشكلات تعبر عن اضطراب نفسي وسلوكي مثل سوء التكيف ،إن وجود هذه المشكلات بين التلاميذ في المدرسة يستدعي أن تقوم المدرسة بواجبها من أجل مساعدة التلاميذ في التغلب على مشكلاتهم والتخلص منها علما بأن نسبة الوقوع هذه المشكلات ليست نسبة بسيطة ،وتمارس المدرسة مسؤولياتها معتمدة على المعلم ،ومتعاونة مع الأسرة لاجئة في النهاية إلى جهات متخصصة في علاج هذه المشكلات أولها المرشد النفسي ويليه المعالج النفسي وعيادته .

كما انتهت الدراسة أيضا الى عدم وجود فروق جوهرية في الحاجات الإرشادية بين الجنسين الذكور والإناث وهذا راجع لطبيعة عينة الدراسة وإلى التنشئة الاجتماعية إلى ازدياد الوعي والثقافة لدى الآباء والأمهات ،ووعي الأسر الحالية في معاملتها للإناث بما يعادل الذكور وتطور أساليب التنشئة الأسرية، قد أدى إلى الاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء ،والمساواة بينهم في نواحي الحياة جميعها مما ينعكس إيجابيا على نموهم وتبلور شخصياتهم ،وحيث أن فرص النمو أمامهم واحدة ،والتنشئة الأسرية لم تعد تميز فيما بينهم ،وتكرس الدور الأنثوي أو الذكوري في السلوك والتصرفات وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق بين التلاميذ غير المتكيفين دراسيا في الحاجات الإرشادية تبعا للمستوى الدراسي وتم تفسير النتيجة إلى اختلاف السن بين المستويات الدراسية وكذا اختلاف الشعب والمناهج الدراسية المخططة لكل مستوى دراسي .

. وعموما فإن التلاميذ غير المتكيفين دراسيا لديهم جملة من الحاجات الدراسية والنفسية والأسرية غير المشبعة ،هذه الأخيرة تدفعهم إلى البحث عن السعي لتحقيقها من خلال وجود إنسان متخصص أو مرشد نفسي يساعدهم على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم فقد كانت النتائج النهائية للدراسة بمثابة مرآة للتعزيز بالواقع الفعلي للموضوع ،فمن خلال الاتصال المباشر بالتلاميذ تم تأكيد ومعرفة أهم الحاجات الكامنة لدى التلاميذ غير المتكيفين دراسيا ،و بناءا على هذا فإن التلميذ يعتبر أهم عناصر العملية التربوية ،وأبرز ركائز المؤسسة التعليمية ولذا لابد من إحاطته بكل الرعاية والاهتمام من خلال مساعدته على النجاح والارتقاء وذلك بتخطي كل الصعوبات والمشكلات التي تعترضه وتحقيق حاجاته المختلفة ومساعدته على التكيف في مختلف المواقف الاجتماعية .

❖ مقترحات الدراسة:

استنادا لما توصلنا إليه من نتائج نقترح ما يلي :

. تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي في المؤسسات التربوية ، بما يضمن التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من سوء التكيف الدراسي.

. ضرورة معرفة وتفهم حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية والعمرية ،فحاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق ، وذلك بهدف وضع برنامج خاص بكل مرحلة لمساعدة جميع التلاميذ على تحقيق وإشباع حاجاتهم المختلفة .

. ضرورة وجود مرشد نفسي في كل المؤسسات التربوية ،ويكون على اتصال مباشر بالتلاميذ ويحمل على عاتقه مهمة مساعدتهم للخروج من كل المشاكل التي تعترضهم سواء تعلقت بالدراسة أو بالنواحي النفسية والاجتماعية .

. توعية المعلمين والإداريين بأهمية حاجات التلاميذ النفسية والدراسية والأسرية واعتبار أن إشباعها من أهداف العملية التربوية.

. ضرورة الاهتمام بإعداد شخصية المعلم وتدريبه على الكشف عن حاجات التلميذ والعمل على إشباعها .

. ضرورة وجود اتصال مباشر ومستمر بين الأسرة والمدرسة لمتابعة التلميذ، وذلك من خلال التعاون بين المرشد والأولياء لحل كل المشكلات التي يقع فيها التلميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أحمد ابو اسعد ،احمد عربيات (2009): ***نظريات الارشاد النفسي و التربوي***، ط1،دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
2. أحمد عبد اللطيف ابو اسعد (د.س):***علم النفس الارشادي*** ،جامعة مؤتة ،الاردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، د س ، د ط.
3. أحمد محمد نوري واياد محمد يحيى (2008):***الحاجات الإرشادية (نفسية، اجتماعية ، دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل*** ،مجلة التربية والعلم ، المجلد 15،العدد3،العراق.
4. إيمان عباس الخفاف (2013): ***الذكاء الانفعالي***،ط1،دار المناهج للنشرو التوزيع ،عمان ، الاردن.
5. بشير صالح الرشيدي (2000): ***مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة*** ،دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ،د ط، الجزائر .
6. بطرس حافظ بطرس (2008): ***التكيف والصحة النفسية للطفل*** ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، د س ،د ط.
7. بن عائشة سمية (2015):***أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياوالعاديين في المرحلة الثانوية***، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،الجزائر.
8. بوثلجة مختار(2007): ***الحاجات الارشادية للأطفال مفرطي النشاط في ضوء متغيري الجنس والسن***، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص علم نفس مدرسي ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،الجزائر.
9. جودت عزت عبد الهادي ،سعيد حسني العزة(2014): ***التوجيه المهني ونظرياته*** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
10. رافدة الحريري وسمير الامامي(2011): ***الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية*** ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
11. سامي محمد ملحم(2015): ***الارشاد النفسي عبر مراحل العمر*** ،ط 1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

12. سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي (2009): ***التوجه المدرسي*** ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ، الاردن .

13. سمير كامل أحمد (2000): ***التوجيه و الارشاد النفسي*** ،مركز الاسكندرية للكتاب، د ط، مصر.

14. صالح حسين الداهري (2014) :***مبادئ الارشاد النفسي و التربوي***،ط1،دار اليازوري للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

15. صالح عتوتة (2007):***الحاجات الارشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليميةالشاملة*** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص ارشاد نفسي ومدرسي ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،الجزائر.

16. صبري بردان علي الحياني(2011): ***الارشاد التربوي والنفسي الاسلامي و نظرياته*** ،ط 1،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

17. عبد العزيز المعايطة ومحمد عبد الله الجغيمان(2009) : ***مشكلات تربوية معاصرة*** ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.

18. عبد الله محمد هلال الجهني(1402هـ): ***سوء التكيف الدراسي والأسرة ،*** مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص الادارة والتخطيط التربوي ،قسم التربية ،جامعة أم القرى ، مكة.

19. عصام محمد عبد الرضا وآخرون(2013):***دراسة مقارنة في الحاجات الإرشادية بين طلبة السنة الدراسية الأولى والرابعة لكلية التربية الرياضية،*** مجلةالرافدين للعلوم الرياضية النصف سنوية المجلد 19العدد 63، جامعة الموصل ،العراق.

20. عطا الله الخالدي ودلال سعد الدين العلمي(2009): ***الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيفوالتوافق***،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.

21. علي أحمد البركات وناصر علي الحكماني(2014): ***الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان***، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد 12العدد 03،الاردن. 28_ الهادي سراية(2014):***الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز***، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد15، جامعة الجزائر2.

22. علي حسين محمد وآخرون (2007):***دراسة مقارنة في التكيف الدراسي بين طلاب كليتيالتربية الرياضية والتربية*** ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد7،العدد2،جامعة الموصل.

23. عويد سلطان المشعان(1994): ***علم النفس الصناعي*** ،ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

24. فهد فرحان الرويلي (2010): ***الحاجات الارشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربيةالسعودية*** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص الارشاد النفسي التربوي ، جامعة مؤتة، الاردن.

25. كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم (1999) : ***مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي*** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

26. محاسن أحمد حسين ألبياتي (2010): ***اضطراب الدور وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الصفالأول في كلية التربية،*** مجلةأبحاثكلية التربية الاساسية ،المجلد 1،العدد 3، جامعة الموصل ،العراق. 25_ خضر محمود القصاص وخالد بن ناصر الجميعة(2013): ***العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي،***المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2،العدد9، جامعة الباحة.

27. محمد ابراهيم برهو (2017): ***العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكيف المدرسي*** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص علم النفس التربوي، جامعة دمشق ،سوريا.

28. محمد جاسم العبيدي و آلاء محمد العبيدي(2009): ***الارشاد والتوجيه النفسي*** ،ط1،ديبونو للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

29. محمد حسن العمايرة(2002):***المشكلات الصفية*** ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

30. محمد لحرش واسماعيل بن خليفة(2014):***الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي،***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد6،جامعة الوادي.

31. محمد نواف البلوي (2014): ***مبادئ الارشاد النفسي في المجال العسكري*** ،ط1،دار الجنان للنشر والتوزيع ،الخرطوم.

32. محمود عبد الحليم منسي وسهير كامل (2002): *أسس البحث العلمي في المجالات النفسيةوالاجتماعية والتربوية*، د.ط، مركز الاسكندرية للكتاب ،القاهرة.

33. ناصر الدين أبو حماد (2008): ***الارشاد النفسي والتوجيه والمهني***،ط1، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

34. نيس حكيمة (2011): ***الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدىتلاميذ سنة اولى ثانوي*** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص علم النفس التربوي ،جامعة الجزائر ،الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم (01)

قائمة الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة

المحكم	التخصص	الدرجة العلمية
رابحي اسماعيل	علم النفس التربوي	أستاذ . محاضر (أ)
أبو أحمد يحيى	علوم التربية	أستاذ مساعد
صباح ساعد	تقويم ومناهج	دكتوراه
شفيقة كحول	علم النفس التربوي	أستاذ. محاضر (أ)
مدور مليكة	علوم التربية	أستاذ. محاضر (أ)
بومجان نادية	علم النفس	أستاذ . محاضر (أ)
راضية حاج لكحل	علم النفس العيادي	أستاذ . محاضر (ب)

الملحق رقم (2)

استبيان التكيف الدراسي في صورته الأولية

الرقم	العبـــــــــــــارات	نعم	أحيانا	لا
01	تنظم ثانويتي أنشطة ترفيهية وثقافية ورياضية			
02	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي أدرس فيها			
03	أحترم وأقدر الأساتذة داخل الثانوية			
04	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية			
05	أسرتي تثق بقدراتي الدراسية			
06	أحظى بشعبية كبيرة داخل الثانوية			
07	أحب شعبتي الدراسية التي وجهت إليها في الثانوية			
08	أستمع جيدا لشروح الأساتذة للدروس			
09	أواظب على الأنشطة التي شاركت فيها ثانويتي			
10	أحافظ على الحضور الدوام الرسمي للثانوية			
11	أحترم وأقدر زملائي بالثانوية			
12	أروق بمشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة بالثانوية			
13	تحبني وتسعدني أسرتي			
14	الأساتذة يثقون ويعولون علي			
15	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية			
16	أستفسر دوما من الأساتذة عن كل غموض في الدروس			
17	توفر مكتبة الثانوية كل المراجع الدراسية الضرورية			
18	أقوم باستعارة الكتب من مكتبة الثانوية			
19	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم			
20	يلتف زملائي حولي عند القيام بنشاط مدرسي في الثانوية			

21	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بإنصاف داخل الثانوية			
22	أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية			
23	لدي رغبة حقيقية دائمة للدراسة			
24	أثابر كثيرا لتحقيق أهدافي الدراسية			
25	أحافظ على الكتب التي قمت باستعارتها من مكتبة الثانوية			
26	ألتزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية			
27	أستمع لأفكار وأراء زملائي داخل القسم			
28	أحترم وأقدر المراقبين في الثانوية			
29	أتفاءل كثيرا عندما أذهب إلى الثانوية			
30	لدي ثقة كبيرة بنفسي			
31	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل			
32	أفكر دوما في مستقبلي الجامعي بعد الثانوية			
33	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية			
34	أتمنى لو تنظم ثانويتي نشاطا لتزيين المحيط المدرسي في أوقات الفراغ			
35	يقوم المراقبون بمساعدتي داخل الثانوية			
36	أقوم باستعداد جيدا للامتحانات المدرسية			
37	أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة			
38	نتائجي في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية تمكنني من النجاح			
39	أفضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية			
40	كثيرا ما أتغيب عن الدراسة بالثانوية دون مبرر			
41	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية			
42	أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالا بشكل فجائي			
43	أعتقد أنني شخصية مهمشة داخل الثانوية			

44	يتعامل معي الأساتذة بتعالي وتكبر داخل الثانوية			
45	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة			
46	أشعر أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي الدراسية			
47	أتصرف بسلوك تجاه الموظفين داخل الثانوية			
48	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي في الثانوية			
49	أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية			
50	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي			
51	يؤلمني إهمال زملائي لرأي وأفكاري داخل القسم			
52	يتقلب مزاجي مابين السرور والحزن داخل الثانوية			
53	الواجبات المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من إنجازها			
54	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس			
55	أرتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث والتخريب			
56	يروق لي أن أكتب على جدران الثانوية ما يخطر في بالي			
57	أتجنب الحديث مع زملائي من الجنس الآخر			
58	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية			
59	يتعمد المراقبون إثارة المشاكل معي داخل الثانوية			
60	أحتاج إلى من يقدم لي النصح والإرشاد داخل الثانوية			
61	أشعر بالضيق عندما ألتقي بزملاء جدد			
62	أقلق عندما أفكر في مستقبلي الدراسي			
63	أتوتر عندما يضغط علي والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل			
64	أتوتر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية			

الملحق رقم (3)

استبيان الحاجات الإرشادية للمرحلة الثانوية في صورته الأولية

المحاور	الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
مدرسية	01	لدي صعوبة في فهم واستيعاب المعلومات			
	02	لدي خوف من الفشل في الامتحانات			
	03	أعاني من فقدان التركيز داخل القسم			
	04	أشعر بعدم الرغبة في الدراسة			
	05	كثيرا ما أنسى ما درسته			
	06	أجد صعوبة في الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المعلم			
	07	اواجه صعوبة في بعض المواد الدراسية			
	08	تحصيلي ضعيف في بعض المواد الدراسية			
	09	ليس لدي معرفة بالمستقبل المهني للتخصصات الدراسية			
	10	أفتقد لطريقة ناجحة في مراجعة وفهم دروسي			
	11	أشعر بالملل داخل المدرسة			
	12	أخاف من الفشل في دراستي			
	13	أفتقد لطرق الصحيحة في مراجعة دروسي			
	14	أخاف من التحدث أمام زملائي في القسم			
	15	أشعر بالقلل بشأن مستقبلي الدراسي			
	16	أجد صعوبة في التفاعل الإيجابي مع المعلم			
أسرية	17	يفضل والدي إخوتي عليا			
	18	يزعجني تدخل والدي في شؤوني الخاصة			
	19	والدي يتوقعان مني تحقيق نتائج دراسية تفوق امكانياتي			
	20	أشعر بالحرمان من عطف والدي			
	21	أعاني من إهمال والدي لي			
	22	يهمل والدي ارائي			
	23	لا أبوح لوالدي بمشاكلي الخاصة			

	24	لا أجد من أصارحه بمشاكلي			
	25	أعاني من كثرة الخلافات الأسرية			
	26	لست على وفاق مع افراد اسرتي أو بعضهم			
	27	أعاني من تدخل والدي أو أحدهما في اختيار أصدقائي			
	28	أشعر بأن والدي يتوقعان أكثر مما أستطيع			
نفسية	29	أعاني من السرحان (أحلام اليقظة)			
	30	أشعر بالكأبة والحزن باستمرار			
	31	أشعر بضعف الثقة بالنفس			
	32	أميل إلى العزلة			
	33	أشعر بالخجل عند التحدث إلى الأخرين			
	34	أعاني من تقلبات المزاج دون معرفة السبب			
	35	لا أرغب بسماع نقد من الأخرين			
	36	أشعر بعدم الراحة والألفة مع من حولي			
	37	اتردد عند اتخاذ قرارتي			
	38	لا أتمكن من ضبط انفعالاتي			
	39	أشعر بالخوف من إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين			

الملحق رقم(4)

استبيان التكيف الدراسي في صورته النهائية

الرقم	العبـــــــــــــــــارات	نعم	أحيانا	لا
01				
02	أتوتر عندما يوجه لي الأستاذ سؤالا بشكل فجائي			
03	أعتقد أنني مجرد شخصية مهمشة داخل الثانوية			
04	يتعامل معي الأساتذة بتعالي وتكبر داخل الثانوية			
05	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة			
06	أشعر أنني لاأستطيع تحقيق طموحاتي الدراسية			
07	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي في الثانوية			
08	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي			
09	يؤلمني إهمال زملائي لرأي وأفكاري داخل القسم			
10	ينقلب مزاجي مابين السروروالحزن داخل الثانوية			
11	الواجبات المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من انجازها			
12	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر عليا فهم الدروس			
13	أرتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث والتخريب			
14	نتائجي في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية			
15	أفضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية			
16	كثيرا ما أتغيب عن الدراسة بالثانوية دون مبرر			
17	أجد صعوبة في التحدث مع الاساتذة عن مشكلاتي الدراسية			
18	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم			
19	أتفاءل كثيرا عندما أذهب إلى الثانوية			
20	لي ثقة كبيرة في نفسي			
21	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل			
22	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية			
23	أقوم باستعداد جيد للامتحانات المدرسية			
24	أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة			
25	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية			
26	أسرتي تثق بقدراتي الدراسية			

27	أحتاج إلى من يقدم لي النصح والإرشاد داخل الثانوية			
28	أحب شعبتي الدراسية التي وجهت إليها في الثانوية			
29	أستمع جيدا لشروح الأساتذة للدروس			
30	أحافظ على الحضور الدوام الرسمي للثانوية			
31	أستفسر دوما من الأساتذة عن كل غموض في الدروس			
32	يروق لي أن أكتب على جدران المؤسسة ما يخطر على بالي			
33	أتجنب الحديث مع زملائي من الجنس الأخر			
34	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية			
35	يتعمد المراقبون إثارة المشكلات معي داخل الثانوية			
36	أشعر بالضيق عندما ألتقي بزملاء جدد			
37	أقلق عندما أفكر في مستقبلي الدراسي			
38	أتوتر عندما يضغط علي والدي لتحقيق نتائج دراسية أفضل			
39	أتوتر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية			

الملحق رقم (5)

استبيان الحاجات الإرشادية للمرحلة الثانوية في صورته النهائية

المحاور	الرقم	العبـــــــــــارات	نعم	لا	العلامة
مدرسية	01	لدي صعوبة في فهم واستيعاب المعلومات			
	02	لدي خوف من الفشل في الامتحانات			
	03	أعاني من فقدان التركيز داخل القسم			
	04	أشعر بعدم الرغبة في الدراسة			
	05	كثيرا ما أنسى ما درسته			
	06	أجد صعوبة في الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المعلم			
	07	أواجه صعوبة في بعض المواد الدراسية			
	08	تحصيلي ضعيف في بعض المواد الدراسية			
	09	ليس لدي معرفة بالمستقبل المهني للتخصصات الدراسية			
	10	أفتقد لطريقة ناجحة في مراجعة وفهم دروسي			
	11	أشعر بالملل داخل المدرسة			
	12	أخاف من الفشل في دراستي			
	13	أخاف من التحدث أمام زملائي في القسم			
	14	أشعر بالقلق بشأن مستقبلي الدراسي			
	15	أجد صعوبة في التفاعل الإيجابي مع اساتذتي			
أسرية	16	يفضل والدي إخوتي علي			
	17	يزعجني تدخل والدي في شؤوني الخاصة			
	18	والداي يتوقعان مني تحقيق نتائج دراسية تفوق امكانيتي			
	19	أشعر بالحرمان من عطف والداي			
	20	أعاني من إهمال والداي لي			
	21	يهمل والداي وأخوتي لأرائي في الأسرة			
	22	أواجه صعوبة الحوار والبوح بمشاكلي لوالدي			
	23	أفتقد إلى من يساعدني لحل مشكلاتي الخاصة			
	24	أعاني من كثرة الخلافات الأسرية			

	25	لست على وفاق مع أفراد أسرتي أو بعضهم			
	26	أعاني من تدخل والداي أو أحدهما في اختيار أصدقائي			
	27	يؤلمني تقييد حريتي في المنزل			
نفسية	28	أعاني من السرحان (أحلام اليقظة)			
	29	أشعر بالكأبة والحزن باستمرار			
	30	أشعر بضعف الثقة في النفس			
	31	أميل إلى العزلة			
	32	أشعر بالخجل عند التحدث إلى الأخرين			
	33	أعاني من تقلبات المزاج دون معرفة السبب			
	34	أحتاج إلى تعلم أساليب التعامل مع النقد الموجه لي			
	35	أشعر بعدم الراحة والألفة مع من حولي			
	36	أتردد عند اتخاذ قراراتي			
	37	لدي صعوبة ضبط انفعالاتي			
	38	أشعر بالخوف من إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين			

الملحق رقم (06): نتائج الفروق حسب الجنس

Group Statistics

	sexe	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
حاجات دراسية	m	19	10,5263	2,22032	,50938
	f	14	10,7857	2,04483	,54650
حاجات أسرية	m	19	4,5263	2,50263	,57414
	f	14	4,7857	2,80600	,74993
حاجات نفسية	m	19	5,9474	2,75829	,63280
	f	14	6,5714	1,98898	,53158
حاجات	m	19	21,0000	4,92161	1,12909
	f	14	22,1429	4,57177	1,22186

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
BS	Equal variances assumed	1,033	,317	-,343	31	,734	-,25940	,75674	-1,80278	1,28398
	Equal variances not assumed			-,347	29,383	,731	-,25940	,74708	-1,78649	1,26769
BF	Equal variances assumed	,006	,938	-,280	31	,782	-,25940	,92779	-2,15164	1,63284
	Equal variances not assumed			-,275	26,204	,786	-,25940	,94448	-2,20007	1,68127
BP	Equal variances assumed	1,786	,191	-,719	31	,478	-,62406	,86826	-2,39488	1,14676
	Equal variances not assumed			-,755	30,996	,456	-,62406	,82644	-2,30961	1,06149
B	Equal variances assumed	,832	,369	-,679	31	,502	-1,14286	1,68292	-4,57520	2,28949
	Equal variances not assumed			-,687	29,268	,498	-1,14286	1,66367	-4,54409	2,25837

الملحق رقم (07): نتائج الفروق حسب المستوى الدراسي

لا توجد فروق حسب الجنس
الفروق حسب المستوى الدراسي

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
BS	Between Groups	1,358	2	,679	,143	,867
	Within Groups	142,278	30	4,743		
	Total	143,636	32			
BF	Between Groups	66,874	2	33,437	6,743	,004 دال عند 0.01
	Within Groups	148,762	30	4,959		
	Total	215,636	32			
BP	Between Groups	8,237	2	4,118	,674	,517
	Within Groups	183,278	30	6,109		
	Total	191,515	32			
B	Between Groups	140,129	2	70,064	3,636	,039 دال عند 0.05
	Within Groups	578,114	30	19,270		
	Total	718,242	32			

الفروق دالة في الحاجات الاسرية عند 0.01

الفروق دالة عند الحاجات ككل عند 0.05